



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4640

التاريخ : السبت 2018/5/12

الفبر الرئيسي



شهيديان و730 جريح خلال
مسيرة "جمعة الإعداد والنفير"

... ص 4

أبرز العناوين



هنية: سنحول النكبة التي حلت بشعبنا لنكبة تحلّ بـ"إسرائيل"
القناة العاشرة: "إسرائيل" تُفشل صدور بيان أوروبي يدين نقل السفارة الأمريكية للقدس
ترامب سيتحدث عبر الفيديو خلال حفل تدشين السفارة الأمريكية في القدس
أحمد خاتمي: إذا ارتكبت "إسرائيل" حماقة جديدة سنسوي تل أبيب وحيفا بالأرض
"القدس العربي": التنفيذية الجديدة توزع المهام بعد عودة عباس وتوجه لدمج دوائر وإلغاء أخرى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u> | |
|---------------------------|--|
| 5 | 2. "القدس العربي": التنفيذية الجديدة توزع المهام بعد عودة عباس وتوجه لدمج دوائر وإلغاء أخرى |
| 5 | 3. عريقات يطالب مجلس الأمن بإدانة جرائم الاحتلال وتوفير الحماية الدولية |
| 6 | 4. الحكومة الفلسطينية تندد بإحراق مستوطنين منزل عائلة دوابشة في الضفة |
| 6 | 5. منصور يُطلع مؤسسات أممية على استمرار استهداف "إسرائيل" للمتظاهرين السلميين |
| 6 | 6. غازي حمد: الفلسطينيون مصرّون على إنهاء الاحتلال مهما كلف من تضحيات |
| <u>المقاومة:</u> | |
| 7 | 7. هنية: سنحول النكبة التي حلت بشعبنا لنكبة تحلّ بـ"إسرائيل" |
| 7 | 8. "الشعبية": مؤامرة نقل السفارة الأمريكية لا يمكن أن تمرّ |
| 8 | 9. أبو مرزوق: لا أحد يستطيع منع شعبنا من رفع الأذان |
| 8 | 10. الحية: "جمعة النذير" رسالة للاحتلال والعالم |
| 9 | 11. إسماعيل رضوان: "جمعة النذير" كانت استعداداً للتأهب ليوم 14 أيار/ مايو الجاري |
| 9 | 12. "الجهاد": الشعب الفلسطيني يتصدى لمؤامرة نقل السفارة بلحمه وعظمه وصدور أبنائه العارية |
| 10 | 13. حماس في لبنان تدعو لأوسع مشاركة بمسيرة العودة في قلعة الشقيف |
| 10 | 14. "شؤون اللاجئين" بحماس: مسيرة العودة هي البداية للعودة إلى كل فلسطين |
| 10 | 15. إصابة جندي إسرائيلي بعملية دهس بنابلس واعتقال فلسطيني بزعم محاولته دهس جندي بالخليل |
| 11 | 16. فتح: نهج الحرق أصبح متأصلاً في فكر دولة الاحتلال التي تقف خلف المستعمرين الإرهابيين |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> | |
| 11 | 17. تعزيزات عسكرية إسرائيلية لمواجهة مسيرات العودة |
| 12 | 18. ثلاثة إسرائيليون يفسلون بتوجيه طائرة ورقية ويحرقون أراضي قرب الجيش الإسرائيلي |
| 12 | 19. ألون بن دافيد: حماس ترسل إشارات لـ"إسرائيل" من أجل هدنة طويلة وتل أيبب تتجاهلها |
| 13 | 20. إعلامي إسرائيلي: سأنشر صور وأسماء العرب المشاركين في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس |
| 13 | 21. "دولة لجميع مواطنيها": زحالقة يطرح مشروع قانون بديل لـ"قانون القومية" |
| 14 | 22. ارتياح في "الكابنيت" الإسرائيلي بعد قصف المواقع الإيرانية في سورية والجيش ما زال متأهباً |
| 14 | 23. ليبرمان يدعو الأسد إلى "طرد الإيرانيين" من سورية |
| 15 | 24. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يرون المواجهة مع إيران قريبة |
| 16 | 25. حضور ريغيف اجتماع الكابنيت يثير غضب الأعضاء |
| 16 | 26. المستوطنون يتظاهرون للمطالبة باستعادة الجنود المفقودين في غزة |
| <u>الأرض، الشعب:</u> | |
| 16 | 27. لا أذان في مساجد القدس يوم احتفالات نقل السفارة الأمريكية |
| 17 | 28. وزير إسرائيلي يقود مسيرة لآلاف المستوطنين في نابلس |

| | |
|----|--|
| 17 | 29. عصابة "تدفيح الثمن" اليهودية تحرق منزلاً لعائلة دوابشة |
| 18 | 30. استشهاد شاب دهسته حافلة إسرائيلية شمال الخليل |
| 18 | 31. "الأوقاف": 60 ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى" |
| 18 | 32. قمع اعتصام احتجاجي على انتهاكات الاحتلال مقبرة باب الرحمة |
| 19 | 33. مظاهرة في بلعين ضدّ نقل السفارة الأمريكية للقدس |
| | ثقافة: |
| 19 | 34. كتب نادرة من الأرشيف الناجي لمركز الأبحاث في معرض فلسطين الدولي للكتاب |
| | مصر: |
| 19 | 35. مصر تفتح معبر رفح أربعة أيام |
| | الأردن: |
| 19 | 36. آلاف الأردنيين يحتشدون قرب الحدود مع فلسطين تأكيداً على حق العودة |
| | لبنان: |
| 20 | 37. "يونيفيل": لا توتر على الحدود بين لبنان و"إسرائيل" |
| | عربي، إسلامي: |
| 20 | 38. أحمد خاتمي: إذا ارتكبت "إسرائيل" حماقة جديدة سنسوي تل أبيب وحيفا بالأرض |
| 21 | 39. إيران: الهدف الأساسي للهجمات الإسرائيلية تحويل الانتباه عن انسحاب ترامب من الاتفاق النووي |
| 21 | 40. الخارجية الإيرانية: "إسرائيل" لا ترغب في إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة |
| 21 | 41. "فورين بوليسي": أولوية إيران بسورية تدعيم مكاسب محور المقاومة وليس افتعال حرب مع "إسرائيل" |
| 22 | 42. "ديبكا": طهران ستسحب من الاتفاق النووي وستواجه واشنطن و"إسرائيل" |
| 23 | 43. "الغارديان": الحسابات التي تسير وفقها إيران تدل أنها ستعالج الضرر الذي تسببه "إسرائيل" لها |
| 23 | 44. مئات الآلاف من الإندونيسيين يحتشدون وسط العاصمة جاكرتا نصرته للقدس |
| 24 | 45. تظاهرات ومسيرات في عدة ولايات تركية دعماً لمسيرات العودة ورفضاً لقرار ترامب |
| 24 | 46. كاتب سعودي يثير جدلاً بأن "إسرائيل" الوحيدة القادرة على هزيمة ملالي إيران |
| | دولي: |
| 25 | 47. الخارجية الأمريكية: العمل بالسفارة في القدس سيبدأ بـ 50 موظفاً و 800 شخص سيحضرون حفل الافتتاح |
| 25 | 48. مسؤول أمريكي: نقل السفارة إلى القدس يسمح بمضي عملية السلام قدماً "على أساس الواقع وليس الخيال" |
| 26 | 49. ترامب سيتحدث عبر الفيديو خلال حفل تدشين السفارة الأمريكية في القدس |
| 26 | 50. القناة العاشرة: "إسرائيل" تُفشل صدور بيان أوروبي يدين نقل السفارة الأمريكية للقدس |

| | |
|----|--|
| 26 | 51. لافروف: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أوصل التسوية الفلسطينية الإسرائيلية إلى طريق مسدود |
| 27 | 52. موسكو تطمئن تل أبيب: لن نسلم "إس300" إلى دمشق حالياً |
| 27 | 53. حاخام يهودي: ليس من حقّ "إسرائيل" إقامة وطن |
| 28 | 54. الأمم المتحدة: الاستفزاز سيؤدي لحرب جديدة بالشرق الأوسط |
| 29 | 55. مظاهرات في بريطانيا تدعم حقّ العودة الفلسطيني |
| 29 | 56. ماذا قالت الولايات المتحدة عن تأييد البحرين لـ"إسرائيل"؟ |
| | تقارير: |
| 29 | 57. "الخلية الوهمية": عندما يتنكر ضابط "الشاباك" |
| | حوارات ومقالات: |
| 32 | 58. إعدام ميداني واغتصاب وممارسات وحشية... عيسى قراقع |
| 34 | 59. مسيرات العودة.. سيناريوهات 14 مايو وما بعده... محمد إبراهيم المدهون |
| 38 | 60. مجريات ومخرجات "الوطني" واستقالة القدوة... علي الصالح |
| 41 | 61. إيران و"إسرائيل" وتوازنات القوة... د. ناجي صادق شراب |
| 43 | صورة: |

١. شهيدان و730 جريح خلال مسيرة "جمعة الإعداد والنفير"

ذكرت صحيفة الحياة، لندن، 2018/5/12، أنّ آلاف الفلسطينيين توجهوا منذ ساعات الصباح الأولى أمس، إلى المناطق الحدودية شرق قطاع غزة للمشاركة في "مسيرات العودة" كما جرت العادة في كل جمعة منذ انطلاقتها في 30 آذار الماضي، فيما أفيد عن سقوط شهيدتين ومئات الجرحى الفلسطينيين بقنابل غاز ورصاص قناصة الجيش الإسرائيلي.

وكان آلاف الفلسطينيين توجهوا إلى مخيمات العودة بنقاطها الخمس على طول الحدود الشرقية للقطاع للمشاركة في الجمعة السابعة لمسيرات العودة "جمعة الإعداد والنفير".

وبدأ جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز على المتظاهرين في مخيم العودة بقرية خزاعة شرق خانينوس جنوب القطاع، ما أدى إلى وقوع حالات اختناق جرى علاجها ميدانياً.

وقال شهود إن السنة لهب تصاعدت من موقع للاحتلال شرق جباليا إثر بالونات حارقة أطلقها متظاهرون، وهي المرة الرابعة التي تشتعل فيها الحرائق داخل الأراضي المحتلة شرق موقع "ناحال عوز" بفعل طائرة ورقية حارقة.

وأفاد شهود فلسطينيون بأن جيش الاحتلال نشر المزيد من القناصة بمحاذاة مخيمات العودة برفح وخانيونس البريج وغزة وجباليا، إضافة إلى إقامة تحصينات جديدة تشمل سواتر ترابية وحواجز إسمنتية بغطاء مستمر من طائرات الاستطلاع. وأضافت الجزيرة.نت، الدوحة، 2018/5/11، أنه قد أصيب 730 فلسطينيا بالرصاص الحي وقنابل الغاز خلال مواجهات اندلعت بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في عدد من نقاط التماس شرق قطاع غزة، كما شهدت العديد من مدن الضفة الغربية اليوم احتجاجات إحياء للذكرى السبعين للنكبة التي تحل بعد ثلاثة أيام.

٢. "القدس العربي": التنفيذية الجديدة توزع المهام بعد عودة عباس وتوجه لدمج دوائر وإلغاء أخرى

غزة: علمت "القدس العربي" أن الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير، والمقرر أن يعقد بعد عودة الرئيس محمود عباس من جولته لدول في أمريكا اللاتينية، سيناقش دمج دوائر المنظمة، وإلغاء بعضها، التي تشابه في عملها مؤسسات السلطة الفلسطينية، في إطار عملية توزيع المناصب على الأعضاء الجدد. وقال مسؤول في منظمة التحرير، إن هناك توافقاً على عملية "دمج الدوائر"، خاصة تلك التي لها علاقة بتقديم الخدمات المباشرة للفلسطينيين، كالتعليم مثلاً والشؤون الاجتماعية والمغتربين، للمحافظة على عدم التعارض والتضارب بين المؤسسات الفلسطينية. وعلمت "القدس العربي" أن هناك ترتيبات لأن يقوم عباس بالتوقيع على بروتوكولات خاصة بانضمام فلسطين لعدد من المعاهدات والمنظمات الدولية، كرد أولي على قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٣. عريقات يطالب مجلس الأمن بإدانة جرائم الاحتلال وتوفير الحماية الدولية

أريحا: طالب أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات مجلس الأمن الدولي بإدانة كل من المحاولة الجبارة للمستوطنين إحراق منزل المواطن ياسر دوايشة في قرية دوما جنوب محافظة نابلس فجر يوم الجمعة، وإدانة جرائم الاحتلال ضد مسيرات العودة، وبالإسراع في توفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني. وحمل عريقات، في بيان له، حكومة الاحتلال والمجتمع الدولي وعلى رأسه الإدارة الأمريكية، مسؤولية تقجر الأوضاع، وعدم محاسبة سلطة الاحتلال على جرائمها الممنهجة والمتواصلة ضد أبناء الشعب الفلسطيني. وشدد عريقات على أن السلطة الفلسطينية ستقوم برفع هذه الجريمة البشعة وجرائم الاحتلال كافة إلى المحكمة الجنائية الدولية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/5/11

٤. الحكومة الفلسطينية تندد بإحراق مستوطنين منزل عائلة دوابشة في الضفة

الوكالات: قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية يوسف المحمود إن محاولة إحراق منزل عائلة المواطن ياسر أحمد دوابشة التي أقدم عليها المخربون المستوطنون في قرية دوما قرب نابلس، تُعدّ جريمة أخرى تضاف إلى سجل الجرائم الفظيعة التي تتحمل مسؤوليتها حكومة الاحتلال. وأضاف المتحدث أن الصمت الدولي المريب ودعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لـ"إسرائيل" هو الذي يشجع حكومة الاحتلال على تنشيط كافة أذرعها ضمن مخططات العدوان على الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومقدساتهم. وطالب المحمود المجتمع الدولي بكافة مؤسساته ومنظماتها، بالخروج من حالة الصمت إزاء الجرائم الاحتلالية والتحرك باتجاه تطبيق القرارات والقوانين التي اتخذها من أجل الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، ومن أجل منع العدوان والفوضى في العالم.

الخليج، الشارقة، 2018/5/12

٥. منصور يُطلع مؤسسات أممية على استمرار استهداف "إسرائيل" للمتظاهرين السلميين

نيويورك: اطلع المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم السفير رياض منصور، كلا من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن (بولندا) ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، على استمرار استهداف "إسرائيل" للمتظاهرين السلميين المدنيين في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس ولأسبوع السابع على التوالي. ودعا منصور، في ثلاث رسائل متطابقة، لهذه الجهات، المجتمع الدولي بـ"إبلاغ صامتاً في وجه مثل هذه الجرائم الصارخة التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال ضدّ السكان الفلسطينيين". ودعا منصور، في ختام رسالته، إلى إنشاء آلية دولية مستقلة وشفافة، من أجل تقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة، وكذلك تقاضي المزيد من إراقة الدماء بين السكان المدنيين الأبرياء في قطاع غزة المحاصر.

القدس، القدس، 2018/5/12

٦. غازي حمد: الفلسطينيون مصرّون على إنهاء الاحتلال مهما كلف من تضحيات

غزة: قال د. غازي حمد، وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية في قطاع غزة، إن الشعب الفلسطيني "مصرّ على استرجاع حقوقه ونيل حريته وإنهاء الاحتلال"، مؤكداً أن الشعب لن يتوقف عن ذلك "مهما كلف من تضحيات".

ودعا المجتمع الدولي في الذكرى الـ 70 للنكبة بـ"تقديم المساعدة والدعم للشعب الفلسطيني كي يتخلص من هذا الاحتلال"، وأكد على ضرورة رفع الحصار عن غزة و"إنهاء المعاناة الإنسانية".

وأشار إلى أن "مسيرة العودة" ذات "طابع شعبي وسلمي"، تتصدى لها قوات الاحتلال بـ"أساليب العنف والقمع"، إذ قتل العشرات من الفلسطينيين وأصيبت الآلاف، بسبب استخدام إسرائيل "الإجراءات القمعية".

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٧. هنية: سنحول النكبة التي حلت بشعبنا لنكبة تحل بـ"إسرائيل"

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أن الشعب الفلسطيني سيحول النكبة التي حلت بفلسطين قبل سبعين عاما إلى نكبة تحل بـ"إسرائيل" والمشروع الصهيوني. وقال هنية خلال مشاركته الشباب الثائر في مخيم العودة شرق البريج بالمحافظة الوسطى، إننا من مخيمات العودة سنرسم معالم الطريق نحو القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأضاف: نحن على موعد مع الزحف الكبير في يوم 14 مايو، منبها أن شعبنا سيزحف من مخيمات لبنان على حدود فلسطين الشمالية، كما سيزحف أهلنا في الأردن إلى منطقة الكرامة التي تشرف على فلسطين. وقال هنية بأن فلسطين المحتلة هي أرضنا ومرايح صباننا وبيوت أجدادنا سنعود إليها. وتابع: نقول لأهلنا في الشتات إننا اليوم نكتب تاريخا جديدا لشعبنا وأمتنا، ووضعنا علامات النصر خلف قبة الصخرة المشرفة، مضيفاً نحن ننتمي إلى أمة الشهداء والعطاء، أمة قادها العظماء أحمد ياسين وياسر عرفات والشقاقي وأبو علي مصطفى.

وأكد هنية أن شعبنا سيقف يوم 14 و15 من أيار/ مايو الجاري وقفة رجل واحد في أماكن تواجهه كافة؛ ليقول لترمب الذي ينقل سفارته للقدس إنها إسلامية عربية، ولن يغير هويتها.

وأشار أن النمر الذي جوعوه وحاصروه 11 سنة وحاولوا قتله ب 4 حروب كسر القفص وخرج ولن يعود إلا بالنصر وكسر الحصار. وشدد هنية أن حرية الأسرى في سجون الاحتلال أمانة لدى المقاومة الفلسطينية، وخاطبهم بالقول: "حريتمكم أمانة في أعناق الرجال، وستعودون إلينا".

وأكد أن المقاومة الفلسطينية تواصل تطوير سلاحها وصولا لتحرير فلسطين، مشددا على أن ما تملكه المقاومة اليوم مرعب للاحتلال وطمأنينة لشعبنا الفلسطيني.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/5/11

٨. "الشعبية": مؤامرة نقل السفارة الأمريكية لا يمكن أن تمر

غزة: قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية جميل مزهر: إن الرابع والخامس عشر من الشهر الجاري سيشهدان طوفانا وزحفا جماهيريا على امتداد الأرض الفلسطينية في قطاع غزة والداخل

المحتل والشتات وكل دول العالم من أجل الوقوف في وجه المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني ولإسقاط صفقة ترمب. وقال مزهر خلال مشاركته في الجمعة السابعة لمسيرات العودة شرق خانينوس: إن العديد من الأهداف قد تحققت من خلال هذه المسيرات التي أريكت حسابات العدو، عادًا أن مسيرات العودة البطولية أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية، وجعلت المجتمع الدولي يتدخل من أجل إنقاذ الاحتلال. وأضاف "سنقول للعالم في 14 من الشهر الجاري إننا سنوقف نقل السفارة الأمريكية للقدس، وهذه مؤامرة لا يمكن أن تمر".

واتهم المجتمع الدولي بالتواطؤ والصمت وتشكيل غطاء لجرائم الاحتلال التي ترتكب بحق شعبنا مطالبًا إياه بضرورة الكف عن هذه السياسات، وأن يقف بعدالة أمام جرائم الاحتلال ومحاسبته.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/11

٩. أبو مرزوق: لا أحد يستطيع منع شعبنا من رفع الأذان

الدوحة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية، حماس، د.موسى أبو مرزوق، أنه لا يستطيع أحد أن يمنع أبناء شعبنا من رفع الأذان في القدس المحتلة. ويأتي تصريح أبو مرزوق، عقب حديث إعلامي عبري عن عزم شرطة الاحتلال الإسرائيلي منع رفع الأذان في القدس المحتلة، بعد غد، بالتزامن مع احتفالات نقل السفارة الأمريكية من "تل أبيب" إلى القدس المحتلة. وقال أبو مرزوق، في تغريدة بموقع تويتر: "مع نقل السفارة الأمريكية للقدس وفي تحدٍ لمشاعر المسلمين وشعائهم، يمنع الاحتلال مساجد القدس رفع الأذان". وأضاف أبو مرزوق: "يجب أن نرفض القرار"، مؤكداً أنه "لا يستطيع أحد أن يمنع الفلسطينيين من رفع الأذان من أسطح المنازل وفي الشوارع والحارات، وفي كل مكان يتواجد فيه مقدسي يجب أن يرفع الأذان متحديًا القرار".

فلسطين أون لاين، 2018/5/11

١٠. الحية: "جمعة النذير" رسالة للاحتلال والعالم

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس، د. خليل الحية، إن الجمعة السابعة من مسيرة العودة وكسر الحصار والتي أطلق عليها "جمعة النذير" تحمل رسائل متعددة لشعبنا وللعالم والاحتلال الإسرائيلي. وأكد الحية، في تصريحات تلفزيونية، أن جمعة النذير رسالة لكل المراهنين على أن شعبنا الثائر سينسى مسيرته وسيتعجب وسيتوقف عن أهداف المسيرة التي انطلق في 30 آذار الماضي. وأضاف: "مشاركة الآلاف في جمعة النذير رد طبيعي على القرار الأمريكي بنقل السفارة

من تل أبيب إلى القدس المحتلة ورداً على استمرار الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة، مشيراً إلى أن الشباب الفلسطيني يصنعون كل يوم مرحلة جديدة وواقعاً جديداً. وفيما يتعلق باستخدام قوات الاحتلال القوة في قمع المتظاهرين السلميين قال الحية: "إن القتل والجرائم من طبيعة الاحتلال وهذا لن يزيدنا إلا عنفواناً وثورة".

فلسطين أون لاين، 2018/5/11

١١. إسماعيل رضوان: "جمعة النذير" كانت استعداداً للتأهب ليوم 14 أيار/ مايو الجاري

غزة: اندلعت مواجهات عنيفة في أكثر من منطقة حدودية في شرق قطاع غزة، في سياق إحياء فعالية "جمعة النذير"، وهي الجمعة السادسة لـ"مسيرات العودة"، والأخيرة التي تسبق الحدث الأهم المقرر منتصف الشهر الحالي. وقال د. إسماعيل رضوان القيادي في حماس، والعضو في "الهيئة الوطنية لمسيرة العودة وكسر الحصار" أن يوم أمس الجمعة كان استعداداً لـ "التأهب" ليوم 14 الجاري، الذي يمثل يوماً للتحشيد. وأكد على استمرار فعاليات "مسيرات العودة"، حتى تحقق كامل أهدافها بـ"الحرية وكسر الحصار"، مشدداً على ضرورة أن يكون يوماً الإثنين والثلاثاء "يوماً للغضب" ويوماً فارقاً في "مسيرات العودة" لرفض نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2018/5/11

١٢. "الجهاد": الشعب الفلسطيني يتصدى لمؤامرة نقل السفارة بلحمه وعظمه وصدور أبنائه العارية

غزة: دعت حركة الجهاد الإسلامي للمشاركة الواسعة والحاشدة في مسيرات العودة. وقالت في بيان لها تحدياً للاحتلال "لتشتعل الأرض غضباً وثورة في وجه الكيان الباطل، وليكن يوم الجمعة ملحمة وحدة وصمود في وجه المخططات التي تستهدف القدس واللاجئين وحق العودة ومشروع المقاومة". وأكدت الحركة أن اللاجئ الفلسطيني "لا يزال متمسكاً بمفتاح العودة رافضاً التنازل عن حقه أو التفریط بذرة من تراب وطنه، رغم مرور سبعة عقود على النكبة". وقالت في بيان لها مع اقتراب ذكرى النكبة "إن الشعب الفلسطيني يصر على المضي غير مكترث بمن خذله ومن خالفه، مدافعاً عن مسرى رسول الله وعن بيت المقدس وأكنافها في وجه المؤامرة التي يراد منها تصفية وإنهاء الحق العربي والإسلامي في مدينة القدس واعتبارها عاصمة للكيان اليهودي". وأشارت إلى أن الشعب الفلسطيني يقف أمام هذه المؤامرة بـ"لحمه وعظمه وصدور أبنائه العارية متصدياً لتحالف الشر الذي يستهدف حقنا الثابت والمقدس في القدس".

القدس العربي، لندن، 2018/5/11

١٣. حماس في لبنان تدعو لأوسع مشاركة بمسيرة العودة في قلعة الشقيف

دعا نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان جهاد طه، شعبنا الفلسطيني في لبنان لأوسع مشاركة في مسيرة العودة في قلعة الشقيف المزمع انطلاقها يوم الخامس عشر من أيار إحياءً لذكرى النكبة ودعمًا لمسيرات العودة الكبرى. وشدد على أن جميع الفعاليات والأنشطة التضامنية في لبنان تأتي في سياق الواجب الشرعي والوطني لدعم أهلنا وشعبنا المنتفض في قطاع غزة والضفة والقدس، مشيرًا أنها دليل واضح على وحدة وتكاتف الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج في معركة الدفاع عن الحقوق والثوابت الوطنية. ولفت إلى أن مسيرات العودة هي سلاح مؤثر يربح الاحتلال ورداً شعبياً فلسطينياً على صفقة القرن، منبهاً أنها أعادت الاعتبار لحق العودة وأسست لمرحلة جديدة من تاريخ مقاومة الشعب الفلسطيني.

موقع حركة حماس، غزة، 2018/5/11

١٤. "شؤون اللاجئين" بحماس: مسيرة العودة هي البداية للعودة إلى كل فلسطين

بيروت: قال مكتب شؤون اللاجئين في حركة حماس بلبنان: إن مسيرة العودة الكبرى هي البداية للعودة إلى كل أرض فلسطين. ودعا المكتب في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه مساء الجمعة، إلى أوسع مشاركة في مسيرة العودة في قلعة الشقيف قرب الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وذلك عصر الثلاثاء المقبل.

وأكد "شؤون اللاجئين" في حماس أن مسيرات العودة الكبرى برهنت للرئيس الأميركي دونالد ترامب، ولصفقته ولكل من يقف معها أنه لا تنازل عن القدس، ولا بديل عن فلسطين ولا حل إلا بالعودة. وأشار إلى أن هذه الفعاليات دليل على تشبث الفلسطينيين بحق العودة ورفضهم لتصفية القضية الفلسطينية، وأن الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن القدس المحتلة، لا بصفقة قرن ولا بغيرها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/11

١٥. إصابة جندي إسرائيلي بعملية دهس بنابلس واعتقال فلسطيني بزعم محاولته دهس جندي بالخليل

قالت السبيل، عمان، 2018/5/11، أن الجيش الإسرائيلي ذكر على صفحته الرسمية على موقع تويتر، أن جندياً أصيب بجروح طفيفة عصر اليوم الجمعة بعد تعرضه لمحاولة دهس قرب مستوطنة "شافي شومرون". وكان الجندي حسب بيان الجيش الإسرائيلي يقف على حاجز عسكري عندما تعرض للدهس وتم نقله للعلاج، فيما لاذ السائق بمركبته بالفرار. ويجري الجيش الإسرائيلي عمليات تمشيط للعثور عليه.

وجاء في المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/11، من الخليل، أن الجيش الإسرائيلي أعلن أنه اعتقل فلسطينياً، مساء الجمعة، بعد أن حاول دهس جندي، في منطقة الخليل، جنوب الضفة. وذكر الجيش على صفحته في موقع تويتر أن المحاولة وقعت على مفترق طرق في منطقة الخليل، مضيفاً: "لم يصب أحد بأذى، واعتقل المشتبه بمحاولة الدهس، ويجرى التحقيق معه"، بحسب زعمه.

١٦. فتح: نهج الحرق أصبح متأصلاً في فكر دولة الاحتلال التي تقف خلف المستعمرين الإرهابيين

رام الله: قالت حركة فتح، إن ما جرى فجر الجمعة، من محاولة للإرهابيين المستعمرين حرق عائلة ياسر دوابشة في دوما، يؤكد أن نهج الحرق أصبح متأصلاً في فكر دولة الاحتلال التي تقف خلف المستعمرين الإرهابيين، وهذا يذكر بما جرى مع عائلة الطفل أحمد دوابشة، حينما أقدم الإرهابيون المستعمرون على حرق عائلته.

وطالب عضو المجلس الثوري لحركة فتح أسامه القواسمي، في بيان أصدره، العالم كله بوقف المحرقة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على أيدي سلطات الاحتلال والمستعمرين الإرهابيين، داعياً لضرورة وقف الكيل بمكيالين أمام ما تقوم به إسرائيل من جرائم بحق شعبنا الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/5/11

١٧. تعزيزات عسكرية إسرائيلية لمواجهة مسيرات العودة

القدس المحتلة: قرر جيش الاحتلال الإسرائيلي الدفع بتعزيزات إلى الضفة الغربية والسياج الفاصل مع قطاع غزة؛ تحسباً لاندلاع مواجهات واسعة، في أثناء إحياء الفلسطينيين الذكرى السبعين لـ"نكبة فلسطين"، الاثنين والثلاثاء المقبلين، وفق صحيفة "هآرتس" العبرية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع المستوى في قيادة الجيش، لم تكشف عن اسمه، أن الاثنين المقبل سيكون يوم افتتاح السفارة الأمريكية في القدس المحتلة، فيما سيحيي الفلسطينيون، الثلاثاء، ذكرى النكبة. وحذر المسؤول من أن مسيرات ذكرى النكبة، الاثنين المقبل، ستكون "أكثر عنفاً" من مسيرات الأسابيع الماضية.

وذكرت "هآرتس" أن الجيش يستعد لإمكانية مشاركة مئة ألف متظاهر في غزة، واندلاع مواجهات في 17 موقفاً قرب السياج، إضافة إلى مواجهات في الضفة الغربية. وأضافت أن الجيش يشعر بقلق من احتمال اندلاع مواجهات مع القوات الإسرائيلية في القدس أيضاً.

وتحسباً لتفجر الأوضاع؛ قرر الجيش الإسرائيلي نشر 11 كتيبة على طول السياج المحيط بغزة، كما سيعزز قواته في الضفة الغربية بشكل ملحوظ، بحسب الصحيفة. وذكرت هآرتس أن الجيش يخشى من عمليات اقتحام جماعية يقوم بها متظاهرون فلسطينيون عبر السياج الحدودي، تتخللها محاولات

لاختطاف جنود وإلقاء قنابل يدوية وعبوات ناسفة على قوات الجيش. وأضافت أن الجيش سيعمل على إبقاء المتظاهرين في غزة على مسافة أبعد مما اعتادوا الوصول إليها في مسيرات العودة، وذلك بمنع اقترابهم إلى مسافة لا تقل عن 300 متر من السياج الفاصل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/11

١٨. ثلاثة إسرائيليون يفسلون بتوجيه طائرة ورقية ويحرقون أراضي قرب الجيش الإسرائيلي

تحرير رامى حيدر: أحرق ثلاثة إسرائيليون مساحات واسعة من الأراضي الزراعية الواقعة شرق السياج الأمني العازل مع قطاع غزة، قرب مواقع تمركز قوات الاحتلال، بعد أن فشلوا في تحليق طائرات ورقية تحمل زجاجات مشتعلة نحو القطاع، لتسقط في الأراضي المحتلة منذ سنة 1948. وحاول الثلاثة، وهم من نشطاء اليمين الإسرائيلي المتطرف، استخدام حيلة الطائرة الورقية المستخدمة في غزة، والتي تربط بها زجاجة حارقة بعد بدء التحليق، لتتطلق مع حركة الريح، لكنهم لم ينجحوا في تنفيذ مخططهم وسقطت الزجاجات في الأراضي المحتلة. وقالت مصادر إسرائيلية إن الحريق الذي نشب في الأرض الزراعية التابعة لمجلس إقليمي "سدوت هنيغيف" تمت السيطرة عليه وإخماده، في حين فر الثلاثة من المكان لكنه الجيش تمكن من اللحاق بهم وتحويلهم للتحقيق.

عرب 48، 2018/5/11

١٩. ألون بن دافيد: حماس ترسل إشارات لـ"إسرائيل" من أجل هدنة طويلة وتل أبيب تتجاهلها

رام الله - ترجمة خاصة: زعم ألون بن دافيد، محرر الشؤون العسكرية في القناة العبرية العاشرة (ريشت 14)، مساء الجمعة 2018/5/11، أن حماس ترسل من خلال الأحداث على الحدود إشارات ورسائل لـ"إسرائيل" بأنها ترغب في حوار مع "إسرائيل".

وحسب بن دافيد، المقرب من دوائر عسكرية وأمنية إسرائيلية، فإن حماس تريد من "إسرائيل" أن تتوصل معها إلى اتفاق يفضي إلى ترتيبات تقود إلى هدنة طويلة الأمد دون الاعتراف بـ"إسرائيل". وأشار إلى أن "إسرائيل" تتجاهل كل تلك الإشارات والرسائل الواردة من حماس، التي قال إنها تعيش أزمة غير مسبوقة، موضحاً أن الحركة تسعى لوقف إطلاق نار يتيح تحسين الوضع القائم في غزة مع بقائها الطرف المسيطر والمتحكم في شؤون القطاع.

وأوضح أن إسرائيل لم تهتم لتلك الرسائل والإشارات باعتبار أنها غير مريحة سياسياً لها وأنه لا يمكن التعامل مع مثل هذه السياسة. وذكر أن ضباط الاستخبارات العسكرية أكدوا خلال جلسة

خاصة للجنة الخارجية والأمن في الكنيست هذا الأسبوع، أن حماس لا تسعى من خلال الأحداث عند الحدود سوى الوصول إلى تهدئة.

القدس، القدس، 2018/5/11

٢٠. إعلامي إسرائيلي: سأنشر صور وأسماء العرب المشاركين في نقل السفارة الأمريكية إلى القدس

لندن: تعهد الإعلامي الإسرائيلي إيدي كوهين بنشر أسماء وصور الشخصيات العربية والخليجية التي ستشارك في احتفال نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. وغرد كوهين عبر حسابه على "تويتر" ناقلاً عن ما وصفه بمصدر إسرائيلي نافذ جداً: "شخصيات عربية وخليجية سوف تشارك في حفل نقل السفارة.. تفاصيل وأسماء وصور بالقرب العاجل نوافيكم بها من حقكم الاطلاع والتصفيق لنا بحرارة". كما أشاد الإعلامي الإسرائيلي في تغريدة أخرى بموقف وزير خارجية البحرين الداعم لإسرائيل "في قصفها لأهداف إيرانية في سورية".

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٢١. "دولة لجميع مواطنيها": زحالقة يطرح مشروع قانون بديل لقانون القومية

تحرير محمود مجادلة: تقدم رئيس كتلة القائمة المشتركة عن التجمع الوطني الديمقراطي، النائب د. جمال زحالقة، بمشروع "قانون أساس - دولة لجميع مواطنيها"، كبديل عن "قانون القومية" (قانون أساس - إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي)، والذي صادقت عليه الكنيست مؤخراً، بالقراءة الأولى، والذي يقوّض القيم الديمقراطية ويعزز من التفرقة والتمييز على أساس الدين. ويسعى القانون لترسيخ الفصل التام بين الدين والدولة، في محاولة لمواجهة "يهودية الدولة"، وذلك مع ضمان كامل لحرية العبادة، وبموجب مشروع قانون الذي تقدم به زحالقة، سيتم إلغاء شعار "نجمة داود" عن العلم الرسمي للدولة، وإحداث تغييرات على النشيد الوطني الرسمي. ويسعى مشروع القانون أيضاً إلى إلغاء قانون العودة، ويقترح منح الجنسية لأي شخص يكون أحد والديه أو زوجته/ زوجها مواطناً إسرائيلياً. ورفض رئيس الكنيست، يولي إدلشتاين، خلال الأسبوع، مناقشة مشروع القانون خلال جلسة الهيئة العامة للكنيست. وأكد زحالقة أنه في حال منع طرح مشروع القانون على جدول أعمال الكنيست، سيتوجه للمحكمة العليا، وأوضح أن مشروع "قانون القومية" الذي مرّ بالقراءة الأولى، تمييزي وعنصري بامتياز، وأشار إلى أن مشروع قانون "قانون أساس - دولة لجميع مواطنيها"، يعبر عن المساواة ويعزز قيم الديمقراطية.

عرب 48، 2018/5/11

٢٢. ارتياح في "الكابنيت" الإسرائيلي بعد قصف المواقع الإيرانية في سورية والجيش ما زال متأهباً

رام الله - ترجمة خاصة: ذكرت القناة العبرية الثانية، مساء الجمعة 2018/5/11، أن المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر (الكابنيت) الذي انعقد الخميس شعر بحالة من الارتياح تجاه العملية التي نفذها الجيش الإسرائيلي ضد القوات الإيرانية في سورية. وحسب القناة، فإن إجماعاً داخل (الكابنيت) على أن الإيرانيين فهموا الرسالة الإسرائيلية ولن يستطيعوا تكرار ما فعلوه، وأن الإيرانيين باتوا يفهمون القدرة الكبيرة للمخابرات الإسرائيلية والتفوق العملي والأمني للجيش الإسرائيلي في سورية. ووفقاً للقناة، فإن ممثلي الجيش قدموا تقديراً بأن الجولة التي جرت أصبحت خلف ظهورهم لكن التوتر سيبقى موجوداً. ورأى وزراء (الكابنيت) أن أجندة إيران قد تغيرت بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، وأن الإيرانيين سينشغلون بذلك. وأشارت القناة إلى أنه بالرغم من عودة الروتين إلى طبيعته في الجولان إلا أن الجيش ما زال متأهباً ومنتشراً على طول الحدود وان القوات الإسرائيلية في حالة تأهب قصوى لمواجهة أي سيناريو.

القدس، القدس، 2018/5/11

٢٣. ليبرمان يدعو الأسد إلى "طرد الإيرانيين" من سورية

تل أبيب: أشاد وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيجدور ليبرمان، بتصريحات الرئيس الإيراني حسن روحاني، التي قال فيها، خلال محادثة هاتفية مع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، الخميس، إن "طهران لا تريد توترات جديدة في الشرق الأوسط". وقال ليبرمان، في بيان خلال زيارته للقسم الذي تحتله "إسرائيل" من هضبة الجولان: إنه يأمل في "أن يكون هذا التصريح صادقاً؛ لأنه تصريح مهم؛ لكن هذا الإطراء لم يغير في حالة التأهب العسكري القصوى، التي أعلنتها "إسرائيل" وما زالت مستمرة، استعداداً لأي صدام حربي جديد مع إيران. وقال ليبرمان إنه قرأ بتمعن ما كتبه روحاني أيضاً على الموقع الإلكتروني للرئاسة الإيرانية، وقال إن "إسرائيل" تأمل في أن يكون الرجل يقصد ما يعنيه، ويستطيع التمسك به في مواجهة قوات الحرس الثوري والرئيس علي خامنئي، اللذين يتخذان موقفاً عدوانياً. وقال إن مكان الإيرانيين هو في إيران، وليس في سورية.

ودعا ليبرمان بشار الأسد إلى طرد الإيرانيين من سورية، وطرد قاسم سليمانى و(فيلق القدس) من سورية. ولمح ليبرمان إلى أنه في حال خرجت إيران من سوريا فسيتوقف الجيش الإسرائيلي عن القصف الذي ينفذه على المواقع والمطارات العسكرية كل فترة. وهذا ما يعلم الجميع أنه لن يحدث.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/12

٢٤. استطلاع: غالبية الإسرائيليين يرون المواجهة مع إيران قريبة

تحرير رامى حيدر: أظهرت نتائج استطلاع للرأي أجرته صحيفة معاريف، ونشر الجمعة 2018/5/11، أن معظم الإسرائيليين راضون عن طريقة تعامل حكومتهم من الملف الإيراني، وأن أكثر من نصفهم بقليل يتوقعون مواجهة عسكرية قريباً جداً، وأن غالبية الإسرائيليين يرون بالتصعيد عاملاً مساعداً لاقترب هذه المواجهة. وبحسب الاستطلاع الذي عقد يوم الأربعاء، أي قبل القصف المتبادل، قال 54% من المستطلعين إنهم يعتقدون أن المواجهة باتت قريبة، في حين قال 18% إنهم واثقون من ذلك، في حين اعتبر 36% أن احتمال المواجهة بات كبيراً جداً. وفي المقابل، رأى 43% أن لا احتمال لمواجهة بين "إسرائيل" وإيران، ووافق 54% من الإسرائيليين على مقولة عدد من السياسيين، ومفادها أنه في حال كان لا بد من المواجهة العسكرية، فلتحدث الآن وليس لاحقاً، وفي هذه الحالة، أبدى 54% من المستطلعين قلقهم من وضع الجبهة الداخلية واعتبروه غير جاهز لمواجهة مع إيران.

وحول المصادقة على قانون يخول رئيس الحكومة ووزير الأمن بإعلان الحرب دون العودة للمجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة والأمن (الكابينيت)، عارض 45% من المستطلعين هذا القانون ودعمه 38%، وفي ذات السياق، رأى 38% أن الكابينيت لوحده كاف لإعلان حرب، في حين قال 22% إنه يجب منح هذه الصلاحية بشكل حصري لرئيس الحكومة ووزير الأمن، ونسبة مماثلة رأت أن إعلان الحرب يجب أن يصادق عليه في جلسات الحكومة.

وأعرب 69% من المستطلعين عن رضاهن من الطريقة التي يدير بها بنيامين نتنياهو الملف الإيراني وتمركز قواتها بسورية، في حين أعرب 65% عن رضاهم من طريقة التعامل مع برنامج إيران النووي، وفي كلتا الجزئيتين، أعرب 21% عن عدم رضاهم.

وحول انسحاب الرئيس الأمريكي من الاتفاق النووي مع إيران، قال 59% من المستطلعين إن هذه الخطوة تسهم في تعزيز أمن "إسرائيل"، في حين قال 18% إن هذا الانسحاب يمس بأمن "إسرائيل". وتظهر نتائج الاستطلاع أن الوضع الأمني والانسحاب من الاتفاق النووي يؤثران بشكل كبير على نتائج الانتخابات، إذ ارتفع تمثيل الليكود إلى 36 مقعداً، في حين تلاه حزب "ييش عتيد" بـ 17 مقعداً، وبعدهما القائمة المشتركة بـ 12 مقعداً.

عرب 48، 2018/5/11

٢٥. حضور ريغيف اجتماع الكابينيت يثير غضب الأعضاء

تحرير رامى حيدر: أثارت دعوة رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لوزيرة الثقافة والرياضة ميرى ريغيف، المقربة منه، لحضور جلسة المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة والأمن (الكابينيت)، التي ناقشت التصعيد في الجولان السوري المحتل، غضب الأعضاء، كونها ليست عضواً فيه ولا مراقبة، ولا يحق لها الحضور.

وفي رده على هذه الخطوة، قال مكتب نتنياهو إن "رئيس الحكومة يدعو بين الحين والآخر وزراء لحضور جلسات الكابينيت". وقال مكتب ريغيف إن "نتنياهو دعا الوزيرة لحضور اجتماع الكابينيت يوم الأحد الماضي، لكنها لم تتمكن من الحضور، لذلك دعاها مرة أخرى".

عرب 48، 2018/5/11

٢٦. المستوطنون يتظاهرون للمطالبة باستعادة الجنود المفقودين في غزة

الناصرة: تظاهر المئات من الإسرائيليين يوم الجمعة 2018/5/11 في منطقة النصب التذكاري إلى الشرق من مدينة غزة داخل الأراضي المحتلة عام 1948، مطالبين حكومتهم باستعادة جنود الاحتلال الأسرى والمفقودين في قطاع غزة منذ عدوان 2014، وذلك للأسبوع الثاني على التوالي.

وذكرت القناة السابعة العبرية، أن عائلة غولدن تمكنت من جمع مبلغ نصف مليون شيقل لصالح الحملة الإعلامية الجماهيرية التي بدأتها مؤخراً لتحريك قضية الجنود الأسرى سعياً لاستعادتهم.

وشارك في التظاهرة العديد من الشخصيات السياسية والعسكرية الإسرائيلية من بينهم وزير الزراعة أورى أرئيل ورئيس تجمع أشكول غادي يركوني، بحسب القناة. وأضافت أن هذه هي الحملة الشعبية رقم 3 في حجمها وضخامتها، للضغط على حكومة الاحتلال، في مجال تحرير الأسرى والمفقودين، حيث سبقها حملة عائلة الطيار رون أرداد، وحملة استعادة الجندي جلعاد شاليط.

فلسطين أون لاين، 2018/5/11

٢٧. لا أذان في مساجد القدس يوم احتفالات نقل السفارة الأمريكية

تنوي الشرطة الإسرائيلية منع رفع الأذان في مساجد القدس، بالتزامن مع بدء احتفالات نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس، الاثنين المقبل، منعاً من وصول نداءات المؤذنين لأسماع المشاركين. وبحسب القناة الثانية العبرية فإن الاستعدادات الأمنية الإسرائيلية تعد غير مسبقة، حيث ستقوم الشرطة بإقامة جدار من الشرطة والقناصة، بالإضافة إلى نشر الطائرات المروحية للمراقبة، في الحي الذي سيفتتح فيه السفارة.

ويشمل حفل نقل السفارة بحسب القناة العديد من الفعاليات أهمها مسيرة الأعلام "الإسرائيلية" والتي سيشارك فيها أكثر من 20,000 مستوطن.

كما يشمل توجه المشاركين بعد ذلك إلى باحة حائط البراق (الجدار الغربي للمسجد الأقصى).
القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٢٨. وزير إسرائيلي يقود مسيرة لآلاف المستوطنين في نابلس

اندلعت مواجهات عنيفة، بدءاً من فجر أمس (الجمعة)، بين شبان فلسطينيين ونحو ستة آلاف مستوطن، يقودهم وزير الزراعة أوري أرينيل، وبحضور قائد جيش الاحتلال في الضفة الغربية، قرب قبر يوسف في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية إن الشبان أغلقوا الطريق المؤدي إلى قبر يوسف بالإطارات المشتعلة، ولكن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت المدينة مع تعزيزات، ما أدى لاندلاع مواجهات عنيفة استمرت حتى الصباح. وأكدت المصادر أن الجنود انتشروا في شارع عمان وشارع الحسبة، كما اقتحم عشرات منهم شارع القدس قادمين من النقاط العسكرية الموجودة في جبل جرزيم عبر حي الضاحية، وسط إطلاق كثيف للرصاص وقنابل الصوت والغاز.

وفي وقت لاحق، وصلت حافلات نقل آلاف المستوطنين إلى قبر يوسف تحت حراسة مشددة من دوريات الاحتلال، وقاموا بأداء طقوسهم التلمودية في أجواء احتفالية صاخبة. وأفادت مصادر عبرية بأن أكثر من ستة آلاف مستوطن اقتحموا المدينة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/12

٢٩. عصابة "تدفع الثمن" اليهودية تحرق منزلاً لعائلة دوابشة

رام الله - محمد يونس: أفاق أهالي قرية دوما شرق الضفة الغربية فجر أمس، على حريق أضرمه المستوطنون في أحد بيوت القرية، وهرعوا لإخماده، لكنه أتى على معظم البيت الصغير المؤلف من غرفتين. وقال ياسر دوابشة صاحب البيت، إن معجزة حالت دون أن تقضي عائلته بأكملها في النيران التي حاصرتها ولم تترك لها سبيلاً إلى الخروج. والمعجزة هي أن هناك جداراً من الجبس بين بيت ياسر وبيت والده الملاصق له، فقام بهدمه في دقائق، وأنقذ عائلته المؤلف من ثلاثة أطفال، إضافة إلى الأب والأم. وهذا هو البيت الخامس الذي يحرقه المستوطنون في هذه القرية المحاصرة بالمستوطنات والبؤر الاستيطانية، منذ عام 2015.

الحياة، لندن، 2018/5/12

٣٠. استشهاد شاب دهسته حافلة إسرائيلية شمال الخليل

الأناضول: توفي فلسطيني، الجمعة، متأثراً بجروح أصيب بها قبل أيام، نتيجة دهسه من قبل حافلة إسرائيلية، جنوب الضفة الغربية المحتلة. وذكرت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان مقتضب، أن الارتباط المدني الفلسطيني أبلغها باستشهاد مواطن، متأثراً بجروح أصيب بها قبل أيام نتيجة دهسه من قبل حافلة إسرائيلية، قرب بيت أولا، شمال الخليل.

السبيل، عمان، 2018/5/11

٣١. "الأوقاف": 60 ألف فلسطيني يؤدون صلاة الجمعة في "الأقصى"

كونا: أدى عشرات الآلاف من الفلسطينيين، أمس، صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في بيان صحفي، إن نحو 60 ألف فلسطيني أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى. وتفرض سلطات الاحتلال قيوداً مشددة في محيط المسجد الأقصى خاصة كل يوم جمعة وتمنع الفلسطينيين من الضفة وقطاع غزة من الوصول إلى القدس والصلاة.

الخليج، الشارقة، 2018/5/12

٣٢. قمع اعتصام احتجاجي على انتهاكات الاحتلال مقبرة باب الرحمة

اعتدت قوات الاحتلال ظهر الجمعة على المشاركين على فعالية سلمية في مقبرة باب الرحمة الملاصقة للجدار الشرقي للمسجد الأقصى المبارك، احتجاجاً على نبش القبور في هذه المقبرة الإسلامية.

وهاجمت قوات الاحتلال المشاركين في الفعالية واعتدت عليهم بالضرب ما أدى إلى إصابة مواطن بجروح في راسه وعدد آخر برضوض وكدمات، واعتقلت أربعة شبان شاركوا في الفعالية.

وكان عشرات المواطنين قد شاركوا في الفعالية احتجاجاً على نبش سلطات الاحتلال للمقبرة، والتي بدأت قبل ثلاثة أشهر، وذلك في محاولة لإقامة ما تسميه بمتحف التسامح، إلى جانب عدة مقرات للمستوطنين، وإنشاء مسارات خاصة لهم.

وأطلق جنود الاحتلال الذين انتشروا بكثافة في المقبرة ومحيطها، قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع تجاه المشاركين، كما اعتدوا على الصحفيين الذين يقومون بتغطية الحدث.

الأيام، رام الله، 2018/5/11

٣٣. تظاهرة في بلعين ضدّ نقل السفارة الأمريكية للقدس

رام الله - "وفا": شارك عشرات المواطنين في مسيرة قرية بلعين، غرب مدينة رام الله، السلمية الأسبوعية المناهضة لجدار الضم والتوسع العنصري، يوم الجمعة. وانطلقت المسيرة شعبية من وسط قرية بلعين باتجاه جدار الفصل العنصري، بمشاركة نشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب. وتأتي المسيرة انتصاراً للقدس والمقدسات الإسلامية، وتنديداً بنقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة، والمقرر خلال الأيام القليلة المقبلة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/5/11

٣٤. كتب نادرة من الأرشيف الناجي لمركز الأبحاث في معرض فلسطين الدولي للكتاب

يوسف الشايب: "ثلاثون قصيدة" لتوفيق صايغ كتاب نادر صادر عن دار الشرق الجديد، وطبع في مطابع دار الكشاف ببيروت في أيلول من العام 1954، بداخله إهداء خط بيد مؤلفه إلى "منير"، هو من بين الكتب الناجية من مكتبة مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حين تضم الزاوية الأرشيفية المخصصة للعرض في جناح المركز بمعرض فلسطين الدولي للكتاب عناوين نادرة تدرج في إطار إصدار المركز: سلسلة "اليوميات الفلسطينية"، وسلسلة "حقائق وأرقام"، وسلسلة "أبحاث فلسطينية"، وسلسلة "كتب فلسطينية"، وخرائط فلسطينية، وسلسلة "نشرات خاصة".

الأيام، رام الله، 2018/5/11

٣٥. مصر تفتح معبر رفح أربعة أيام

القاهرة قررت السلطات المصرية فتح معبر رفح البري الحدودي مع قطاع غزة لمدة أربعة أيام في كلا الاتجاهين لعبور الحالات الإنسانية والعائقين، ابتداء من اليوم وحتى الثلاثاء المقبل. وقال السفير الفلسطيني في القاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية دياب اللوح، في بيان أمس، إن "السلطات المصرية قررت فتح معبر رفح لسفر وعودة المواطنين في كلا الاتجاهين".

الحياة، لندن، 2018/5/12

٣٦. آلاف الأردنيين يحتشدون قرب الحدود مع فلسطين تأكيداً على حق العودة

قالت الغد، عمان، 2018/5/12، من الشونة الجنوبية عن مراسلها حابس العدوان، أنه شارك آلاف المواطنين أمس الجمعة بمسيرتي "حق العودة" اللتين نظمتها الأحزاب اليسارية والقومية والحركة الإسلامية في الشونة الجنوبية على الحدود مع فلسطين المحتلة، بالتزامن مع قرب الذكرى 70 للنكبة

الفلسطينية. وشدد المئات من المشاركين في المسيرة الأولى التي نظمتها الأحزاب اليسارية والقومية في ساحة الجندي المجهول، على حق العودة للاجئين، وطالبوا "بإغلاق السفارة الإسرائيلية في عمان ووقف التطبيع مع العدو الصهيوني".

وجاء في موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/11، أن آلاف الأردنيين تجمع بمنطقة الأغوار على الحدود الأردنية الفلسطينية، اعتراضاً على قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة إسرائيل. وقال مراسل الجزيرة تامر الصمادي إن المحتجين جاؤوا إلى الأغوار بدعوة من الحركة الإسلامية ومختلف القوى السياسية والعشائرية والنقابية، من تسعين نقطة تجمع ومن مختلف المحافظات الأردنية ومخيمات اللجوء، للتعبير عن رفض قرار ترامب بشأن القدس المحتلة ونقل سفارة بلاده إليها.

٣٧. "يونيفيل": لا توتر على الحدود بين لبنان وإسرائيل

رامي حيدر: أعلنت بعثة الأمم المتحدة المؤقتة التي تراقب الحدود بين إسرائيل ولبنان، يوم الجمعة، أنها تراقب الوضع "عن كثب"، في أعقاب قصف إسرائيل لمواقع في سورية ليل الأربعاء الخميس، وأن المنطقة الحدودية بين إسرائيل ولبنان "هادئة".

وأثارت الغارات التي شنتها إسرائيل خاوف من احتمال قيام حزب الله، الحليف القوي لإيران، برد من مواقعه في جنوب لبنان.

وقال المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل)، أندريا تينيتي، "إننا نراقب الوضع بشكل عام، ولكن فيما يتعلق بمنطقة الوضع هادئ". وقال تينيتي لوكالة فرانس برس إن القوات الدولية لم تضاعف دورياتها في الجنوب والتي يبلغ عددها نحو 450 دورية في اليوم.

عرب 48، 2018/5/11

٣٨. أحمد خاتمي: إذا ارتكبت "إسرائيل" حماقة جديدة سنسوي تل أبيب وحيفا بالأرض

الجزيرة: أذرت إيران إسرائيل برد مدمر في حال هاجمتها مجدداً، فيما طالبت تل أبيب النظام السوري بطرد فيلق القدس الإيراني الذي اتهمته بقصف الجولان فجر الخميس الماضي، مما أدى إلى أول مواجهة مباشرة بين الإسرائيليين والإيرانيين. فقد قال عضو مجلس خبراء القيادة في إيران أحمد خاتمي إن بلاده ستسوي تل أبيب وحيفا بالأرض إذا ارتكبت إسرائيل ما وصفها بالحماقات، وأضاف -خلال خطبة الجمعة في طهران- أن بلاده ستواصل تطوير قدراتها الصاروخية، كما حذر

كلا من السعودية والبحرين والإمارات من تداعيات التحالف مع إسرائيل، ووصف ذلك بأنه خطأ جسيم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/11

٣٩. إيران: الهدف الأساسي للهجمات الإسرائيلية تحويل الانتباه عن انسحاب ترامب من الاتفاق النووي

(أ ف ب): أثار التصعيد العسكري غير المسبوق بين إسرائيل وإيران في سورية قلق الأسرة الدولية إزاء خطر اندلاع حرب مفتوحة ولو أن الطرفين العدوين أكدا رغبتهما في تقادي اشتعال المنطقة. من جهته، أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده لا تريد "توترات جديدة" في المنطقة وأنها "عملت على الدوام على خفض التوترات في المنطقة". كما أعلن رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي في لشبونة ان "الهدف الاساسي من هذه الهجمات التي تدعمها الولايات المتحدة هو تحويل انتباه الرأي العام عن سلوك الرئيس الأمريكي وقراره الخروج من الاتفاق" النووي الإيراني.

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٤٠. الخارجية الإيرانية: "إسرائيل" لا ترغب في إحلال الأمن والاستقرار في المنطقة

الجزيرة: اتهمت الخارجية الإيرانية، في بيان لها، "إسرائيل" بعدم رغبتها في إحلال الأمن والاستقرار والهدوء في المنطقة، ووصف الذرائع الإسرائيلية لقصف سورية بالمختلفة. وقال المتحدث باسمها بهرام قاسمي إن طهران تؤيد حق سورية في الدفاع عن نفسها في مواجهة إسرائيل، متهما المجتمع الدولي بالتزام الصمت إزاء الهجمات الإسرائيلية على سورية. وقال قاسمي إن إيران تدين بشدة هذه الهجمات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/11

٤١. "فورين بوليسي": أولوية إيران بسورية تدعيم مكاسب محور المقاومة وليس افتعال حرب مع "إسرائيل"

لندن - إبراهيم درويش: ماذا تريد إيران من سورية؟ معرفة الجواب على هذا السؤال مهمة لأن سوء فهم النوايا الإيرانية قد يقود إلى كارثة، يقول كل من ريام موشيني وحسن أحمديان من جامعة هارفارد في مقاربة نشرتها مجلة "فورين بوليسي".

في البداية تحدثا حول ملامح المواجهة الحالية من قصف قاعدة "تيفور" في الشهر الماضي إلى الصواريخ التي تقول إسرائيل إنها أطلقت على الجولان وردت عليها بقصف مكثف طوال ليلة

الأربعاء وعلى مواقع قالت إنها إيرانية. وكان وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس قد حذر من مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران وفي ظل هذا الوضع الحساس فخطر الحرب نابع من خطأ يرتكبه طرفا المواجهة. وعليه فمن الضرورة كما يقول الكاتبان فهم صناع السياسة الأمريكية الأهداف الإيرانية غير الهجومية في سورية والتي تركز على ردع إسرائيل وأي لاعب مهم هناك. فعدم فهم النوايا الاستراتيجية الإيرانية قد يؤدي إلى مواجهة عسكرية ودورة تصعيد، خاصة في أعقاب قرار الرئيس دونالد ترامب الخروج من الاتفاقية النووية. ومن هنا فالهدف الرئيسي لإيران في سورية هو الحفاظ على نظام بشار الأسد كجزء من "محور المقاومة" الذي يضم إلى جانبها حزب الله. وتريد إيران بناء ميزان قوة يشمل الردع مع بقية اللاعبين الإقليميين والدوليين المهتمين بالساحة السورية. وعليه فالأفعال الإيرانية الأخيرة بما فيها إرسال طائرة بدون طيار وإن كانت استفزازية إلا أنها تهدف لرسم خطوط حمراء وزيادة الكلفة على إسرائيل إن قررت هذه مواجهة طهران في سورية. ورغم موافقة بعض النخبة الإيرانية على هذا الهدف إلا أن الرأي الإسرائيلي بشأن الوجود الإيراني في سورية لا يأخذ بعين الاعتبار أولويات طهران ومصالحها هناك. كما ويشوب الرأي هذا قصور يتعلق بالمحدودية التي تواجهها إيران فيه، خاصة أن الحكومة السورية والروس مترددون في منحها قواعد عسكرية رسمية داخل البلاد.

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٤٢. "ديبكا": طهران ستسحب من الاتفاق النووي وستواجه واشنطن وإسرائيل"

لندن: قال موقع "ديبكا" الاستخباراتي الإسرائيلي إن إيران ستسحب من الاتفاق النووي وتواجه واشنطن وتعيد تخصيص النووي وستزيد مواجهتها العسكرية مع إسرائيل. وذكر الموقع في تقرير له أن الولايات المتحدة طلبت الخميس من "الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، في ضوء الاستراتيجية الإيرانية هذه، مواصلة عمليات تفقد البرنامج النووي الإيراني، حرصاً منها على مراقبة أنشطة طهران النووية قدر المستطاع. وبحسب الموقع فإن الدوافع الكامنة وراء الخطوات الإيرانية المقبلة تكمن في نقاط منها، قناعة قادة إيران بأن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحكومة بنيامين نتنياهو خططنا للضربة الإسرائيلية الأخيرة على سورية. كما أن طهران لا تؤمن بقدره الأوروبيين على الحفاظ على الاتفاق النووي من دون الولايات المتحدة. ويرى الموقع أنه إذا أُجبرت الضغوطات إيران على الموافقة على خوض مفاوضات اتفاق نووي جديد، كما تريد واشنطن، فمن المستبعد أن يبدأ القادة الإيرانيون المفاوضات

من موقف ضعف كما هو الآن، وهم يعتقدون أنهم قادرون على ترجيح الكفة لصالحهم عبر حصول تصعيد عسكري.

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٤٣. "الغادريان": الحسابات التي تسير وفقها إيران تدل أنها ستعالج الضرر الذي تسببه "إسرائيل" لها

لندن: استبعدت صحيفة "الغادريان" البريطانية احتمال اندلاع حرب إقليمية بين إسرائيل من جهة وسورية ولبنان وإيران من جهة أخرى، على الرغم من المواجهة الإسرائيلية-الإيرانية غير المسبوقة التي دارت على الأراضي السورية فجر أمس الخميس.

وتوضح الصحيفة في مقال للمحلل مارك شولوف أنّ المخاوف من اندلاع مواجهة بين إسرائيل وإيران بلغت أوجها يوم أمس. وعلى الرغم من أهمية هذه التطورات، إلا أنه يرى أنها "لا تشكل مرحلة جديد من المواجهة شديدة الخطورة" الدائرة بين إسرائيل وإيران.

ويؤكد شولوف أنّ الحسابات التي تسير وفقها إيران، تدل إلى أنها ستعالج الضرر الذي تسببه إسرائيل لها: فلا يريد القادة الإيرانيون الذين قدموا قدرات بشرية كبيرة وأنفقوا أموالاً طائلة لتعزيز الوجود الإيراني في سورية تعريض إنجازاتهم وتواجدهم الاقليمي للخطر.

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٤٤. مئات الآلاف من الإندونيسيين يحتشدون وسط العاصمة جاكارتا نصرته للقدس

احتشد مئات الألوف من الإندونيسيين الجمعة من مختلف المناطق والأحزاب والمنظمات والجمعيات وسط العاصمة جاكارتا، تجمعهم رغم اختلافاتهم نصرته للقدس وفلسطين، معلنين رفضهم قرار الرئيس الأمريكي نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس تحت شعار "القدس خط أحمر".

واعتبر التحالف الإندونيسي للدفاع عن القدس قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده إلى القدس واعتبارها عاصمة لإسرائيل قرارا استفزازيا لمشاعر الإنسانية جمعاء.

وطالب المجتمعون في بيان قرئ أمام الحشود حكومة أمريكا بالتراجع عن قرارها، كما دعوا دول منظمة التعاون الإسلامي إلى رفض قرار ترامب والتبديد به.

وخلال الاحتجاج الذي كان قرب السفارة الأمريكية، قال الأمين العام لمجلس المثقفين والعلماء الشباب الإندونيسيين بختيار ناصر "إننا نرفع أصواتنا تحديا لترامب بشأن القدس"، مشيرا إلى أن قراره جاء مخالفا لجميع القرارات الدولية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/12

٤٥ . تظاهرات ومسيرات في عدة ولايات تركية دعماً لمسيرات العودة ورفضاً لقرار ترامب

أنقرة: شهدت العاصمة التركية أنقرة وكذلك مدينة اسطنبول وقفة عقب صلاة الجمعة، دعماً لمسيرات "العودة" الفلسطينية. وأشرف "منبر المجتمع المدني" على تنظيم الوقفة أمام مسجد "حجي بيرم" وسط أنقرة، ورفع المشاركون العلم الفلسطيني، ورددوا هتافات منددة بإسرائيل. وفي كلمة باسم المتظاهرين، أشار رئيس المنبر، مصطفى قر، إلى استمرار مسيرات العودة حتى 15 مايو/ أيار الحالي، بعد أن انطلقت في ذكرى "يوم الأرض" الفلسطيني، الموافق 30 آذار/ مارس من كل عام. ولفت إلى أن التظاهرات جاءت بعد إعلان الرئيس ترامب، نقل سفارة بلاده في إسرائيل من تل أبيب إلى مدينة القدس المحتلة. وأكد أن المسيرات (العودة) مدنية وسلمية. وقال إن "إسرائيل منذ يوم تأسيسها غير الشرعي، ارتكبت عدداً غير محدود من انتهاكات حقوق الإنسان على الأراضي المحتلة، وتعتبر وصمة عار ومشكلة ليس للشرق الأوسط فقط وإنما للعالم بأسره". كما شهدت عدة ولايات تركية وقفات ومسيرات مماثلة، مثل أرتفين، وكوتاهية، وقونية، وبورصة وبولو، وبيتلس، وشانلي أورفة.

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٤٦ . كاتب سعودي يثير جدلاً بأن "إسرائيل" الوحيدة القادرة على هزيمة ملالي إيران

أثار الكاتب السعودي ورئيس تحرير صحيفة "الرياض اليوم" سامي العثمان جدلاً كبيراً ليس لتأييده غير المفاجئ، بسبب مواقفه المسبقة، لإسرائيل في قصفها للمواقع الإيرانية في سورية، إنما لتأكيد أنه إسرائيل هي الوحيدة القادرة على هزيمة إيران، فيما كانت حملة دعائية سعودية كبيرة بفيلم كرتون أثار الجدل، يصور السعودية على أنها قادرة على هزيمة إيران وحتى احتلالها بقيادة ولي العهد وزير الدفاع محمد بن سلمان. وغرد العثمان على حسابه على "تويتر": "بكل تأكيد لن يهزم ويحرق ملالي إيران وميليشياتها وعصاباتنا في سورية سوى إسرائيل فهي القادرة على حرقهم! نأمل ان يستمر التصعيد والمواجهة والقضاء على إرهاب وجرائم الملالي ضد الإنسانية والبشرية". وغرد قبلها أنه يؤيد "تماماً قصف إسرائيل لما أسماه المشروع الفارسي الخميني وقواعدهم العسكرية المحتلة للأراضي السورية".

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٤٧. الخارجية الأمريكية: العمل بالسفارة في القدس سيبدأ بـ 50 موظفاً و800 شخص سيحضرون حفل الافتتاح

واشنطن - سعيد عريقات: قال مسؤولان رفيعا المستوى من وزارة الخارجية الأمريكية، يوم الجمعة، إن السفارة الأمريكية الجديدة في القدس ستفتح الاثنين (14 أيار الجاري) على أن يبدأ العمل فيها على الفور بوجود حوالي 50 موظفاً. وأوضح المسؤولان اللذان طلبا عدم ذكر اسمهما في لقاء هاتفي مع الصحافة شاركت به "القدس"، أن كل الاستعدادات اكتملت بشأن نقل السفارة وأن السفير الأمريكي في القدس أمضى عملياً معظم وقته في الأشهر الماضية بين تل أبيب والقدس، خاصة منذ اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأكد أحد هذين المسؤولين، أن 800 ضيف، بينهم أعضاء من الكونغرس الأمريكي، سيشاركون في احتفالات افتتاح السفارة الأمريكية، وأنه "ليس على علم بأن أحداً من أعضاء الوفد الأمريكي سيقيم بقاء أي مسؤول فلسطيني في إطار هذه الزيارة". كما أقر المسؤولان بأن 30 دبلوماسياً من أصل 86 سفارة في إسرائيل سيشاركون في الاحتفال، فيما اختار الآخرون عدم الحضور.

واعتبر المسؤول الأمريكي في إطار تفسيره لأهمية قرار نقل السفارة "إن القرار أبطل (الفيتو) الفلسطيني الذي كان مفروضاً على السياسة الأمريكية بشأن نقل السفارة إلى القدس"، معتبراً أن عملية نقل السفارة لن تؤثر على مسيرة السلام.

القدس، القدس، 2018/5/11

٤٨. مسؤول أمريكي: نقل السفارة إلى القدس يسمح بمضي عملية السلام قدماً "على أساس الواقع وليس الخيال"

واشنطن: قال مسؤول أمريكي كبير، يوم الجمعة، إن نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس سيسمح لعملية السلام في الشرق الأوسط بالمضي قدماً "على أساس الواقع بدلاً من الخيال". وأضاف المسؤول البارز في تصريح صحافي وطلب عدم الكشف عن هويته أن الإدارة "متقائلة إلى حد ما" بأن فتح السفارة يوم الاثنين المقبل سيؤدي إلى إنشاء منطقة أكثر استقراراً "على المدى الطويل". وقال المسؤول الكبير إن نقل السفارة "يخدم مصالح الولايات المتحدة بشكل أفضل، وهو ما وعد به الرئيس خلال الحملة".

القدس، القدس، 2018/5/11

٤٩. ترامب سيتحدث عبر الفيديو خلال حفل تدشين السفارة الأمريكية في القدس

واشنطن: سيتحدث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاثنين عبر الفيديو خلال حفل تدشين السفارة الأمريكية في القدس التي اعترف بها عاصمة لإسرائيل، كما أعلن يوم الجمعة مسؤول أمريكي كبير. وقال المصدر للصحافيين دون أن يكشف ما إذا كان يتعلق الأمر برسالة مسجلة مسبقاً أو مباشرة "إن الرئيس حسب علمي سيتحدث إلى المدعويين عبر الفيديو". وقال المسؤول الأمريكي الذي كان يتحدث من تل أبيب "إننا في غاية السرور ومنتظر بفارغ الصبر المشاركة في هذا الحدث التاريخي".

القدس، القدس، 2018/5/11

٥٠. القناة العاشرة: "إسرائيل" تُفشل صدور بيان أوروبي يدين نقل السفارة الأمريكية للقدس

محمود مجادلة: قالت القناة الإسرائيلية العاشرة، إن إسرائيل أحبطت، يوم الجمعة، صدور بيان عن الاتحاد الأوروبي يدين نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، الثلاثاء المقبل. وأشارت القناة العاشرة، إلى أن المجر والتشيك ورومانيا، وبالتنسيق مع إسرائيل، حالت دون صدور البيان، الذي كان يتطلب موافقة كل الدول الثماني والعشرين الأعضاء في الاتحاد. وبحسب القناة العاشرة، فإن مشروع البيان كان بمبادرة من فرنسا ودول أخرى، بهدف إحراج الولايات المتحدة الأمريكية قبل أيام من نقل سفارتها لدى إسرائيل، وذلك عبر اتخاذ موقف أوروبي موحد ضد الخطوة المرتقبة.

وتضمنت مسودة البيان الأوروبي ثلاثة بنود، ينص أولها على أن القدس عاصمة لدولتين، هما إسرائيل وفلسطين، والثاني يشدد على أن وضع القدس يبقى مفتوحاً للتفاوض، ويتم تحديده فقط عبر المفاوضات. وينص البند الأخير على أن دول الاتحاد الأوروبي لن تنقل سفاراتها إلى القدس كما فعلت الولايات المتحدة، وفقاً للقناة العاشرة.

عرب 48، 2018/5/11

٥١. لافروف: نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أوصل التسوية الفلسطينية الإسرائيلية إلى طريق مسدود

وكالات: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، يوم الجمعة، إن قرار الولايات المتحدة نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس أوصل التسوية الفلسطينية الإسرائيلية إلى طريق مسدود؛ وجاء هذا التصريح خلال لقاء جمع لافروف مع منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف. وأوضح أن هذا الطريق المسدود يتعمق أكثر فأكثر خاصة في ضوء القرارات الأمريكية

الأخيرة بشأن القدس، وأضاف أن موسكو قلقة من محاولات تغيير تركيبة الخريطة الجيوسياسية للشرق الأوسط بشكل يسمح بإزاحة القضية الفلسطينية إلى الخلفية وتهميشها. وشدد لافروف على أن كل الدول عبّرت عن قلقها لتراكم المشاكل الخطيرة القادرة على توليد الانفجار في أي لحظة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/11

٥٢. موسكو تظمن تل أبيب: لن نسلم "إس300" إلى دمشق حالياً

موسكو - رائد جبر: وجهت روسيا رسالة تظمين إلى الجانب الإسرائيلي أمس، في إطار مساعيها لمحاصرة التصعيد الحاصل بين تل أبيب وطهران، وقال مساعد الرئيس الروسي لشؤون التعاون العسكري فلاديمير كوجين بأن بلاده "لا تبحث حالياً موضوع تزويد دمشق بأنظمة إس300 المتطورة"، في وقت فتح إخفاق أنظمة الدفاع الجوية الروسية الصنع في التصدي للضربات الإسرائيلية على مواقع تابعة للجيش السوري سجالات في موسكو وانتقد خبراء ما وصف بأنه "خطأ تكتيكي فادح" ارتكبه قوات النظام السوري في مواقع انتشار بطاريات الصواريخ الدفاعية. وسارت موسكو خطوة أخرى نحو تخفيف حدة الاحتقان بعد التراشق الصاروخي المتبادل بين إسرائيل وقوات إيرانية والنظام السوري، وبعدها كانت أعلنت في وقت سابق أنها تجري اتصالات مكثفة مع طهران وتل أبيب لمحاصرة التوتر ومنع تحول المواجهة إلى حرب مفتوحة، تعتمد الكرملين أمس تخفيف مخاوف الإسرائيليين حول إمكانية تسليم دمشق صواريخ "إس300" التي تعد فعاليتها أعلى بكثير من المنظومات التي يمتلكها الجيش السوري حالياً. وأكد كوجين أنه "لا تدور مناقشات في الوقت الراهن حول احتمال نقل هذه المنظومات إلى الطرف السوري".

ولفتت تصريحات كوجين الأنظار إلى أن الموقف الروسي الجديد ربما يكون اتخذ بناء على المحادثات التي أجراها في موسكو أخيراً رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لكن الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف دعا إلى "عدم ربط القرار بزيارة نتنياهو". وأوضح أن كوجين أدلى بحديثه قبل وصول نتنياهو إلى العاصمة الروسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/5/12

٥٣. حاخام يهودي: ليس من حقّ إسرائيل إقامة وطن

"الأناضول": قال الحاخام اليهودي يسرائيل ويس عضو جماعة اليهود المتحدين ضد الصهيونية إن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل يزيد معاناة الشعب الفلسطيني واليهود، مشدداً على أنه ليس من حق إسرائيل وفق التوراة إقامة وطن لها. وأضاف ويس في تصريحات لوكالة الأناضول بمدينة

إسطنبول التركية أن الصهيونية تستخدم الديانة اليهودية أداة لتحقيق مصالحها، وهذه هي الطريقة الأساسية للحصول على الدعم من العالم عبر إلباس أنفسهم ثوب القداسة باستخدام الرمز اليهودي (نجمة داود واسم إسرائيل). ومضى قائلاً إنه ليس لإسرائيل تماماً الحق في إقامة وطن لها، وهذا من التوراة، فلا يسمح لنا بأن يكون لدينا وطن يهودي منذ ألفي عام، ونحن نحترم هذا. وتابع أنه منذ ألفي سنة لم نقم أبداً بإنشاء وطن يهودي، كذلك لا يسمح لنا بالسرقة ولا القتل، لذلك فالتصرفات الصهيونية لا تخضع لقواعد، وليس من حق الصهيونية وفق التوراة إقامة دولة إسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/11

٥٤. الأمم المتحدة: الاستفزاز سيؤدي لحرب جديدة بالشرق الأوسط

وكالات: ناشد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الخميس جميع الأطراف إلى "وقف فوري لكافة الأعمال العدائية وأي إجراءات استفزازية لتفادي نشوب حريق جديد في منطقة الشرق الأوسط" الغارقة بالفعل "في صراعات رهيبة". وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في تصريحات للصحفيين بمقر المنظمة الدولية في نيويورك إن غوتيريش "تابع بقلق بالغ التقارير التي صدرت خلال الليل عن إطلاق قذائف من سورية صوب المواقع الإسرائيلية، والهجمات الانتقامية من جانب القوات الإسرائيلية".

وطلب غوتيريش في بيان من مجلس الأمن "البقاء ممسكا بالملف السوري" للتوصل إلى "حل سياسي"، كما دعاه إلى "تحمل مسؤولياته" استناداً إلى شرعية الأمم المتحدة.

من جانبه، أكد دوجاريك أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (أوندوف) على اتصال مع قوات النظام السوري والجيش الإسرائيلي، وحثت الطرفين على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والتقييد بالتزاماتهما بموجب اتفاق فك الاشتباك المبرم في 1974.

وكشف دوجاريك عن اتصالات جارية على عدة مستويات مع جميع الأطراف من أجل احتواء الموقف، لكنه رفض الإفصاح عن طبيعتها وما إذا كان الأمين العام قد أجرى أي اتصالات مع مسؤولين إيرانيين أو إسرائيليين بشأن التصعيد العسكري الذي وقع الليلة الماضية أم لا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/11

٥٥. مظاهرات في بريطانيا تدعم حق العودة الفلسطيني

"الأناضول": شارك آلاف في مظاهرات خرجت في بريطانيا دعماً لحق ملايين المهجرين من أبناء الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضهم. وقد تظاهر مئات من البريطانيين المتضامنين مع الشعب الفلسطيني أمام السفارة الإسرائيلية في لندن احتجاجاً على مواصلة العنف الإسرائيلي ضد المتظاهرين السلميين في قطاع غزة. وتأتي المظاهرة التي دعت إليها منظمات بريطانية - منها حملة التضامن مع فلسطين ومنظمة أصدقاء الأقصى - ضمن فعاليات لإحياء ذكرى النكبة، وللتنديد باستمرار الاحتلال الإسرائيلي في ممارساته القمعية والتطهير العرقي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وشارك في المظاهرة "يهود ضد الصهيونية" الذين يقولون إن قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة لا يخدم مصلحة اليهود ويزيد من مظاهر العداء لهم ومعاداة السامية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/12

٥٦. ماذا قالت الولايات المتحدة عن تأييد البحرين لـ"إسرائيل"؟

قالت مسؤولة أمريكية رفيعة المستوى إن من الأهمية بمكان أن تعترف دولة خليجية وعربية مثل البحرين بإسرائيل وبحقها في الدفاع عن نفسها في وجه التهديدات الإيرانية. وأضافت المسؤولة أن تعبير وزير الخارجية البحريني عن مثل هذا الرأي وبشكل علني أمرٌ قوي. وأوضحت أن توقيت نشر تغريدة المسؤول البحريني ثلاثة أيام قبل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أكبر دليل على أن قرار الرئيس دونالد ترامب قرار صائب، وأنه لا يسبب أي استياء في المنطقة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/12

٥٧. "الخلية الوهمية": عندما يتنكر ضابط "الشاباك"

رام الله: التنكر بزى المقاومة أسلوبٌ لطالما انتهجته إسرائيل على مدار السنين، والحديث هنا عن مسار مختلف عن مسار قوات المستعربين الذين يتنكرون بأزياء وهيئات لمدنيين فلسطينيين بأساليب متنوعة لتصفية مقاومين أو اعتقالهم، إذ إن الأخطر هو "اختراق القلعة من الداخل"، وهذا ما يلجأ إليه الاحتلال عبر ما بات يُعرف بـ"الخلايا الوهمية" التي صعدت من استخدامها منذ ثلاث سنوات. يقوم أسلوب الخلايا الوهمية على إنشاء ضباط جهاز "الأمن العام" الإسرائيلي (الشاباك) علاقةً مع شابٍ فلسطيني متحمس للمقاومة بطريقة غير مباشرة أو مباشرة، بعدما يتنكر الضابط العدو كشخصٍ ممولٍ لأعمال المقاومة، أو كقائدٍ مجهولٍ في تنظيمٍ معين من مسؤولياته الإشراف على

تشكيل خلايا عسكرية وأمنية، ثم يوصل رسالةً إلى الشاب بطريقة مجهولة كما هو متبع في العمل التنظيمي عادةً. ويطبق الفخ عندما يظن الشاب أنه وجد ضالته في هذه الرسالة، الشفهية أو المكتوبة أو عبر بناء الثقة، التي تدعوه للاشتراك في المقاومة.

مع ذلك، يحاول الضابط تقليل التواصل المباشر ويرتب لقاءات محدودة وجهاً لوجه مع الشاب المستهدف كي لا يثير الشكوك، فيما يبقى القسم الأكبر من التواصل عبر رسائل في نقاطٍ ممتدة. وفي البداية، يطلب الضابط (القائد أو ممول الخلية الوهمي) تنفيذ مهمات صغيرة تبدأ غالباً بـ"أمور سهلة" مثل طلب مراقبة أشخاص مشبوهين بالعمالة لدى العدو، أو توزيع معوناتٍ غذائيةٍ ومساعداتٍ بسيطة على عائلات الشهداء والأسرى، وذلك لتعزيز الثقة وطمأنة الشاب. بعد ذلك تأتي المهمة الأسوأ، إذ يطلب منه ترشيح مجموعة من الأسماء في محيطه (العمل، الجامعة، منطقة السكن)، ليشاركوا خلية عسكرية ويكون قائدها الشاب الضحية، أما ممولها والمشرف عليها، فهو ضابط "الشاباك" الذي يبدو في هذه الحالة كرجلٍ من القيادة التنظيمية، أو كضابط مكلف الاتصال، أو حتى ممولٍ للخلايا.

لاحقاً، يُفاجأ أفراد الخلية بأنهم معتقلون في قبضة العدو الإسرائيلي قبل تنفيذهم أي عملية، وتكون بداية الاعتقال عادةً لـ"الرجل الأول" الذي خدعه "الشاباك" وجنده ليوقع بأصدقائه دون أن يعلم، فيما تكون طرق الاعتقال كثيرة، إما بدهم البيوت، وإما باستدراج "القائد" نحو كمينٍ عند قدومه لتسليم الذخيرة من نقطة ممتدة، أو خلال مجيئه لتسليم رسالة من النقطة نفسها، حتى تكون هناك تهمة إضافية في الملف.

يقول موقع "المجد" الأمني المقرب من حركة "حماس" في تقرير صدر في بداية 2016، إن "مخابرات العدو تهدف من أسلوب الخلايا الوهمية إلى تحييد أكبر عدد ممكن من الشباب المتحمسين والثائرين ممن يمتلكون المبادرة، ولديهم الاستعداد للتضحية والمقاومة، إضافة إلى خلق تشويشٍ وإرباكٍ في صفوف التنظيمات". أكثر من ذلك، يؤتي هذا الأسلوب أكله عبر إرهاب الشباب الوطني المتحمس للمقاومة، وخلق حالة من الضبابية والإحباط أمامه، فتبدأ شريحة من الشباب بالإحجام عن العمل المقاوم خشيةً من الوقوع في شرك الخلية الوهمية.

أسلوب "التنظيم الوهمي" أو "الخلية الخادعة" ليس مستحدثاً، رغم أنه تكثف لإحباط عمليات "انتفاضة القدس" التي لم تستطع إسرائيل السيطرة عليها، إذ تعود بداية استعماله إلى أوائل التسعينيات من القرن الماضي، علماً أن المقاومة نفسها نفذت عمليات شبيهة إلى حد ما عبر "عملاء مزدوجين". ويذكر رئيس "الشاباك" آنذاك، يعقوب بييري، في مذكراته، أن هذا الأسلوب انطلق في بداية السبعينيات، لكنه كان موجهاً نحو المستوطنين المتطرفين للحد من عملياتهم ضد اليسار

الإسرائيلي". بعد ذلك، يكشف بييري نجاح أسلوب الخلايا الوهمية في "مكافحة عددٍ من الخلايا العسكرية الفلسطينية في منطقة قرى شرق نابلس"، وذكر منها: بيت فوريك، بيت دجن، بيتا، عقربا.

أعلن "الشاباك" في 2017 إحباط 400 عملية مع غياب اعتقال "الرأس المدبر" غالباً
كذلك، يؤكد رئيس آخر لـ "الشاباك" يدعى كارمي غليون في كتابه "الشاباك بين الانشاقات"، أن الجهاز أنشأ خلية يهودية يمينية تابعة له وسماها تنظيم "أيال"، وفي ما بعد "حربة ديفيد"، بغرض اختراق هيكلية مجموعات اليمين المتطرف كإجراء استباقي لمعرفة نياتها وأهداف عملياتها تمهيداً للقضاء عليها. كان المسؤول عن هذه الوحدة الوهمية عنصراً في "الشاباك" عُرف باسم "الجاسوس شمبانيا"، وكانت آلية عمل الوحدة المتطرفة (الوهمية) تعتمد على تجميع المتطرفين اليهود في تنظيم واحد لإحباط أي هجوم قد ينفذونه لقتل إسرائيليين، ولمراقبة تحركاتهم عن كثب.

هكذا، يظهر أن درجة الخطر في الخلية الوهمية أكبر من الأساليب الأخرى كالعلاء أو عصافير السجون أو المستعربين، رغم أن كلها تعتمد على التكرار والخداع والتخفي وإجادة اللغة العربية والعادات والتقاليد المتعارف عليها فلسطينياً، لكن الخطر في هذه الخلايا أنها تتشابه إلى حدٍ كبير مع المقاومة الفلسطينية الحقيقية، وما يصعب اكتشاف التمويه طبيعة العمل السري للمقاومة، وحتى صعوبة السؤال عن شخص ما للاطمئنان إليه أحياناً.

وبتتبع قصص كثيرة، لا تزال أساليب "الخلية الوهمية" وطبيعتها غير ثابتة، ووفقاً لعددٍ من الأسرى المحررين، زج العدو بالإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي إلى واجهة العمل الاستخباري، فأصبحت تشكل بيئة خصبة له في هذا المضمار، إذ يمكنه أن يمارس مهمات عدة غيرها كالتعرف إلى طبيعة الأشخاص، وتجنيد آخرين إما كعملاء أو كمقاومين في خلايا وهمية. وتوضح مصادر خاصة أن الاحتلال منذ نهاية انتفاضة الأقصى الثانية (2005 تقريباً) استغل الفراغ الذي أحدثه غياب التشكيلات المتسلسلة للفصائل والأجنحة العسكرية في الضفة، وبدأ باستدراج شبان فلسطينيين للعمل في المقاومة عبر استعمال هذا الأسلوب، بدءاً من الإنترنت، إذ يتستر ضابط "الشاباك" باسم أشخاص عرب أو فلسطينيين أو تابعين لحزب الله في الخارج، وقد يسارع إلى إرسال مبالغ مالية من لبنان مثلاً بغرض إثبات جدية العمل وإقناع الشاب الفلسطيني أكثر، والمتكرر أنه سرعان ما يعتقل الشاب أو المجموعة قبل تنفيذ أي مهمة.

تضيف المصادر المطلعة أن العدو كثف استعمال أسلوب "الخلايا الوهمية" ثلاث مراتٍ منذ عام 1990: الأولى تزامناً مع عمليات الثأر للشهيد المهندس يحيى عياش، ثم إبعاد أفراد من حركتي

"حماس" و"الجهاد الإسلامي" إلى مرج الزهور في لبنان، والثانية بعد الحرب الأولى على قطاع غزة ما بين عامي 2008-2010، إلى أن عاد وصعد استخدامها منذ 2015 حتى اليوم تزامناً مع ارتفاع موجة العمليات الفدائية الفردية. وطبقاً لرصد التقارير الإعلامية، أعلن "الشاباك" وحده - من بين أجهزة أخرى - إحباطه العام الماضي (2017) نحو 400 عملية، من بينها 13 عملية تفجير استشهادية، لكن التدقيق في لوائح الاتهام للمعتقلين على هذه الخلفية يدل على أن رأس الخلية لعب دوراً أساسياً ولم يُعتقل.

من جانبٍ آخر، ورغم صعوبة الإفلات من فخ الخلية الوهمية عند الوقوع فيه، وما تعكسه خطورة هذا الأسلوب على معنويات الشباب والمقاومة، تكشف المصادر أن بعض الأسرى الفلسطينيين المتهمين بقيادة خلايا عسكرية أخيراً استغلوا أسلوب العدو نفسه ك"ثغرةٍ للتغطية على زملاء حقيقيين لهم في الخلية"، فعندما يسأل "الشاباك" المقاوم عند اعتقاله عن الشخص الذي نظّمه أو مشرف خليته، يكون الجواب: "شخص مجهول تواصل معي عبر الإنترنت، أو ترك لي رسالة في نقطة مية ما"، ليخرج من ذلك بأقل الخسائر.

الأخبار، بيروت، 2018/5/12

٥٨. إعدام ميداني واغتصاب وممارسات وحشية

عيسى قراقع

كشف الباحثون الإسرائيليون بعد مرور سبعين عاماً على النكبة عن ممارسات وحشية وقاسية تعرض لها السكان المدنيون الفلسطينيون خلال حرب 1948 وعمليات اعتقال واسعة طالت الكبير والصغير الرجل والمرأة وفرزهم في معسكرات: أما التصفية الميدانية المباشرة وإما الطرد خارج الوطن. الفترة المفقودة من التوثيق التاريخي والتي هجر فيها شعبنا من قراه بفعل القوة المسلحة وارتكاب المذابح والتطهير العرقي وما رشح فيها من شهادات تشير إلى عمليات اعتقال واسعة جرت بحق أبناء شعبنا تعرضوا خلالها لكل أنواع البطش والقمع والمعاملة المهينة على يد عصابات وجنود منفلتين لا رقابة عليهم ينفذون سياسة جرائم إبادة على البشر و المكان.

لم أعد مستغرباً حتى في الفترة الحالية عن سماع عمليات اغتصاب وتحرش جنسي وممارسات لا أخلاقية لجنود الاحتلال وضباطه ومحققيه مع المعتقلين الفلسطينيين، فهو امتداد لسياسة ممنهجة راسخة في العقل الإسرائيلي وثقافته وتربيته ونظرته إلى كل فلسطيني، فالفساد الأخلاقي جزء من المؤسسة العسكرية الإسرائيلية وجزء من السياسة الرسمية المتواصلة والبعيدة عن كل النوازع الإنسانية والأخلاقية.

خلال النكبة الفلسطينية وقعت عمليات اغتصاب بحق النساء والفتيات الفلسطينيات بعد اعتقالهن واحتجازهن وهذا ما كشفته تقارير منفردة في تلك الفترة للصليب الأحمر الدولي والأمم المتحدة، وقد وصل الأمر حسب التقارير أن النساء يبقين تحت رحمة الإسرائيليين عندما يتم اعتقال الرجال وإرسالهم إلى المعسكرات.

الباحث الإسرائيلي أيلان بابيه ذكر في كتابه التطهير العرقي في فلسطين أن مجموعة من الجنود الإسرائيليين اقتحمت احد المنازل فقتلت الأب وجرحت الأم واغتصبت الابنة، وقد أصبحت النساء هدفا لجرائم حرب بشعة ارتكبتها جنود الاحتلال، وهذا ما أبرزه التاريخ الشفهي الذي رواه الضحايا والتي كشفت عن أفظع الجرائم اللاإنسانية والمخيفة التي حدثت خلال النكبة.

الذين ارتكبوا الجرائم لم يحاكموا، وعندما تكلم أحدهم بعد مرور زمن طويل تحدث عن فتاة تم اعتقالها وجرى حلق شعرها وتناوب الجنود على اغتصابها وبعد ذلك قتلوها.

الاغتصاب للإنسان والأرض مستمر، أطفال يروون حكايات التحرش الجنسي بحقهم خلال استجوابهم في غرف التحقيق، نساء أسيرات يتعرضن لمعاملة لا أخلاقية ومهينة خلال الاعتقال والتحقيق معهن، وأكثر من ذلك ما تتعرض له نساؤنا خلال الزيارات لأبنائهن على يد الجنود خلال التفتيشات المذلة.

ما كشفه الأسير اللبناني مصطفى ديراني عن عملية اغتصابه في معسكر إسرائيلي سري يفتح هذا الملف واسعا عن دولة احتلال بربرية تتصرف بهمجية مع كل أسير وأسيرة فلسطينية وليس الهدف انتزاع معلومات بقدر ما هو تدمير النفس الإنسانية وقتل الروح البشرية، وما ترويه الأسيرات عن عمليات التعرية خلال الاعتقال وعدم مراعاة الخصوصية واستغلال النساء ووضعهن في ظروف قاسية وصعبة خلال الاعتقال يوضح الكثير من الجرائم الإنسانية.

اغتصاب، هي النزعة العسكرية وتجريد الإنسان من إنسانيته، وهي هذا الانحدار المتواصل لدولة وصلت إلى أقصى الفاشية والعنصرية، قتل وجرح وهدم بيوت وحظر تجول وإغلاق وحصار واعتقالات وتعذيب وتدمير ونهب، وهي رواية النكبة، الجروح المدفونة والشفاه الصامته بعد سبعين عاما.

اغتصاب، من هنا دونم ومن هناك دونم، بعد تحويل الكواشين ستكون الأرض كلها لنا، هذه القرية مخماس ما هي إقريتنا مخماش، وهناك قرى كثيرة كلها لنا، حتى دمشق ونهر الفرات، هذا لسان حال الكاتب الإسرائيلي اسحق شاليف.

اغتصاب، هذه المرة لن نعفي عن الأسرى، اقتلوهم جميعا، وفي ذلك اليوم لم نهتم بالقبض على أسرى، فكل من حاول الهروب أو يحمل السلاح نطلق عليه النار ونقتله، هذا لسان حال الكاتبة الإسرائيلية يميا تشرنوفيتش.

اغتصاب، القتل، وكيف ينفذ، الاغتصاب، وكيف ننجو من الموت، وكأنه لا يوجد في هذا العالم سوى قتلى وقتله، كنا نسكب السولار ونحرق ثيابا أو بوابة خشب أو سطحا من قش ومنتظر كي نرى كيف تلتهمه النيران، بالنسبة لي القتل والدم وكل شيء كأنه لا شيء، هذا لسان حال المرابي الإسرائيلي غابرييل تيروش.

اغتصاب، انهم يمشون بين الجثث، يوجهون ركلاتهم إلى فك القتل بقوة، لكي تتطاير أسنان الذهب من فمه، يفتشوا الجثث وينظروا إن كان هناك شيء يلمع في الفم هذا لسان حال الكاتب الإسرائيلي حاييم غوري.

اغتصاب، صراخ خلف الجدران، في العتمة، وحوش لا تعرف الرحمة، دماء على الصدر وعلى الساقين، صوت امرأة فلسطينية خرجت من الغياب تصرخ: دعوني أتكلم.. دعوني أتكلم.

القدس، القدس، 2018/5/11

٥٩. مسيرات العودة.. سيناريوهات 14 مايو وما بعده

محمد إبراهيم المدهون

انطلقت مسيرات العودة الكبرى في ظروف انسداد سياسي واقتصادي غير مسبوق، ومساع حثيثة على صعيد مشروع تصفية القضية الفلسطينية ولغة بعض أطراف الإقليم تجاهها، مع فتح أبواب تطبيع معيبة مع الاحتلال الإسرائيلي.

حيث تحتفل "إسرائيل" في عواصم عربية بالذكرى السبعين لإقامة كيائها، وتشارك وفود من الإمارات والبحرين -بذات المناسبة- في سباق "طواف إيطاليا 2018" انطلاقا من القدس، مع لغة تنكّر للفلسطينيين واحتفال بالمحتل بلسان عربي مبين.

كما جاءت مسيرات العودة في أجواء مسارعة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخُطى في صفقته لشطب القدس، وإلغاء حق العودة وضم الضفة الغربية وحصار قطاع غزة حتى تركع لمشروع بنيامين نتنياهو اليميني.

ويجري هذا بينما يوصد محمود عباس (أبو مازن) الأبواب في وجه المصالحة، مكرساً حالة مما يسمى العقوبات ضد غزة، وعاقدا مجلسا وطنيا (المجلس الوطني الفلسطيني) انفصاليا تحت حراب

الاحتلال في رام الله، وكل ذلك أدخل القضية الفلسطينية في إطار تصفية، فضلاً عن حالة اقتصادية متردية بغزة في ظل حصار متزايد.

ضوابط ومحددات

مسيرات العودة مشروع وطني طموح ويشكل حالة إجماع فلسطيني غير معهود منذ مدة، ولكنه كذلك يعيش تحديات صعبة في مستوى قدرته على التأثير لصالح الحق الفلسطيني، ومن ذلك درجة الجاهزية لغزة التي حملت عبء المرحلة الخطرة، والمفترق الصعب الذي تحياه القضية الفلسطينية في ظل التتكر لغزة وأهلها.

ولكن بقي التحدي قائماً بقدرة غزة على الحشد الجماهيري بمئات الآلاف، واستحداث فعاليات وإرياك الاحتلال بمفاجآت، مع الحفاظ على درجة عالية من السيطرة والضبط والتحكم، واكتمال الصورة بالإجماع الوطني اللافت في مشهد غزة.

وبالتأكيد فإن ردود الاحتلال وقمعه للمسيرات سيشكل منحنى مشهد مسيرات العودة مستقبلاً، وهذا بالتأكيد سيحكم سيناريو مسيرات العودة وذهابه في اتجاه مواجهة عسكرية جديدة، وعدوان على غزة قد يكون الأشرس والأكثر دموية، وبالتأكيد فإن الخسائر البشرية وتضاعفها - وخاصة في الجرحى والإعاقات - درجة تأثيرها عالية على الروح المعنوية التي يبديها الفلسطينيون بكثير من الفداية.

وعلاوة على ذلك؛ يبقى سؤال كبير يتعلق بالتحاق ساحات جديدة بالفعل الثوري الشعبي في مسيرات العودة، خاصة بالصفة وعلى الحدود مع لبنان وسوريا والأردن، وهذه ستحكم المنحنى التصاعدي التاريخي لمسيرات العودة الكبرى وقدرتها على الفعل والإرياك والإنجاز.

تمضي مسيرات العودة بتضاعف لافت وروح ثورية شبابية عالية، ولكن الحذر مطلوب حتى لا تتراجع المسيرات عن مستوى حضورها وتأثيرها، وذلك باستعمال النتائج والشعور بفقدانها مبكراً، فضلاً عن عدم تشكيلها تهديداً للاحتلال وتحولها إلى حالة رتابة خاضعة للإدارة المنتظمة.

يضاف لذلك تأثير ذلك على استطاعة غزة الضغط على الاحتلال لتحقيق إنجاز لصالح رفع الحصار، أو تأثيرها في إيقاظ الضمير الفلسطيني الجمعي بحق العودة، وما قد يسببه ذلك من خفوت للحالة الشعبية، وفقدان لدافعية المواصلة والديمومة التي تمثل الروح المؤسس عليها الرهان.

الاحتلال مرتبك في علاقته بمسيرات العودة، وتبدو الصورة عنده غير ناضجة بشأن السبيل الأمثل للتعامل مع الجماهير الثائرة على حدود قطاع غزة، في إحياء لمشهد 1948 بعد مرور سبعين سنة على النكبة.

وربما يشكل ذلك دافعاً للاحتلال ليحاول القيام بإجهاض مبكر بتفجير الحالة في غزة بشكل مربك لثورة 14 مايو/أيار، سواء بحدث أمني كبير قد يبدو اغتياًلاً أو تفجيراً صاخباً، أو أن يتحرك الاحتلال بقفاز عبر أذرعه المتسترة أحياناً بالتطرف الفكري كما حدث في اغتيال مازن فقهاء، أو أن يسعى لإجهاض مسيرات العودة بمبادرة سياسية تقدم عرضاً جدياً لرفع الحصار عن غزة.

ويحتاج هذا ضمانات من جهات وازنة واتفاقات مكتوبة، حتى لا يتكرر ما وقع قبل أربع سنوات، مع نصيحتي بعدم التعاطي مع عروض ما قبل 14 مايو/أيار التي تسعى لإجهاض الحالة الثورية بثمن بخس أو بوعده مكذوب. وقد تستهوي الاحتلال لعبة شراء الوقت حتى ساعة الصفر، والذهاب في اتجاه الإرباك الأخير بحدث أمني كبير أو إرباك وطني داخلي، أو بفعل سياسي يحدث حالة تردد للقوى الوطنية في قيادة مسيرة العودة.

وربما يمنح الاحتلال نفسه فرصة الاختبار بتمرير 14 مايو/أيار أسوة بكل الأيام السابقة (وخاصة أيام الجمعة الثورية)، في تمديد لمعركة عض الأصابع وصولاً إلى لحظة الألم، رغم كل ما يحمله ذلك من مخاطر غير مأمونة العواقب.

سيناريوهات 14 مايو

تفاعل الحالة الجماهيرية في غزة يشي بيوم تاريخي سينقشه الشعب الفلسطيني يوم 14 مايو/أيار، ولكن الخشية قائمة من أن يكون يوماً عادياً كباقي أيام الجُمع السابقة، وهذا سيمثل فشلاً ذريعاً لمسيرات العودة التي تعتبر 14 مايو/أيار الذروة، مما قد يؤثر في القدرة على التحشيد الشعبي واعتماد خيار الانتفاض السلمي.

وقد يمثل ذلك حالة تراجع نفسي حاد وإحباط شعبي، بعد أن مثلت مسيرات العودة بارقة أمل لإحياء حق العودة وكسر الحصار الظالم عن غزة، والتأثير المباشر لذلك سيمثل في طريقة تعاطي الاحتلال مع الحشود الشعبية، باعتبار أنه قد نجح في تبهيتها إلى درجة التحكم فيها، ويمنح ذلك الاحتلال أريحية سياسية في المناورة بشأن الحصار والاجتهاد في تمرير صفقة ترامب.

الزيادة في الحشد يوم 14 مايو/أيار بنحو عشرات الآلاف التي انتظمت يوم 30 مارس/آذار الماضي خيار ممكن بسهولة، بل إن المتوقع يفوق ذلك، ولكن توقف الأمر عند هذا الحشد لن يمثل نجاحاً، بل إنه يُعتبر فشلاً نسبياً، حيث إنه سيحدد سقف الحراك الشعبي الخاضع من وجهة نظر الاحتلال للسيطرة ورد الفعل المضبوط.

"المشهد لا يكتمل دون قراءة الساحات الأخرى ومستوى الحراك فيها ودرجة تأثيره، وإذا التحمت الجماهير في الضفة مع جيش الاحتلال في نقاط اشتباك متعددة؛ فقد يمثل صباح 15 مايو/أيار

إعادة إحياء شعبي باشتباك بطولي فردي كانتفاضة القدس، فضلاً عن تأثير مشهد التصعيد في الجهة الشمالية لفلسطين المحتلة"

وسيمثل ذلك دافعاً لعدم تقديم أي مبادرات لرفع الحصار عن غزة، والتعاطي مع حصار غزة الظالم سيتم بأريحية أكبر من "إسرائيل" وبعض أطراف الإقليم، وبالتأكيد يحمل ذلك آثاراً سلبية على مستقبل الحراك والقدرة على منحه الزخم المربك للاحتلال، فضلاً عن توظيفه واستثماره.

سيفوق الحشد الأكبر في 14 مايو/أيار -بشكل وازن- الحشد الذي تم 30 مارس/آذار، مع أدوات وفعاليات وأماكن ومفاجآت كبرى، باعتبار ارتفاع منسوب الجرأة والإبداع لدى الشباب الفلسطيني الثائر، وقد يذهب ذلك في اتجاه اقتحام للحدود بأعداد محدودة أو بأرقام هائلة.

وهذا سيحدث فارقاً في سيناريو التصعيد المتوقع ضد المدنيين، وكذلك سيحدد درجة نجاح الحراك سواء بشكل نسبي أو لافت، وكذلك مستوى الإرباك للاحتلال الذي قد يخرج عن السيطرة بعنف مفرط، وهذا سيحدد درجة المخاطر اللاحقة بالمدنيين.

وبالتأكيد؛ فإن انعكاس ذلك سيكون مباشراً بإعلان نجاح خيار التحشيد الشعبي السلمي الضاغط على الاحتلال، وستتجلى آثار ذلك في الفعل السياسي بمبادرات لرفع أو تخفيف الحصار. إن مغامرة هذا الخيار عالية، ولكن بمزيد من السيطرة والتحكم يمكن تقليل خسائره.

وماذا بعد؟ ستشرق شمس 15 مايو/أيار على يوم جديد في تاريخ القضية الفلسطينية بعد مرور سبعين سنة على بدء النكبة، ليشهد على أن نضال شعبها متواصل رغم أن السفارة الأمريكية أصبحت رسمياً في القدس؛ لكن الشعب الفلسطيني انطلق شعبياً متجاوزاً قيادته.

مشهد الصراع بعد 14 مايو/أيار قد يذهب في مشهد متزايد للخيار الشعبي، مع لون جديد سيصاحب شهر رمضان المبارك باعتصام سلمي شبه مفتوح، وحال تصاعد للاحتجاج إلى درجات قصوى في 14 مايو/أيار ووقوع ضحايا بعدد يؤدي لعدم السيطرة، فتتدرج الوقائع ربما إلى حرب مفتوحة ليمثل يوم ذكرى النكبة اليوم الأول لعدوان جديد على غزة قد يكون الأشرس، أو لنصحو على مبادرة سياسية جديدة تعلن رفع الحصار نهائياً عن غزة.

وقد نجد الآلاف من أبناء غزة ينصبون خيامهم في اعتصام مفتوح خارج السياج الإلكتروني الذي يحاصر قطاع غزة، إذا كان الفعل محدوداً في 14 مايو/أيار؛ فتعود الوقائع إلى ما كانت عليه قبل 30 مارس/آذار.

المشهد لا يكتمل دون قراءة الساحات الأخرى ومستوى الحراك فيها ودرجة تأثيره، وإذا التحمت الجماهير في الضفة مع جيش الاحتلال في نقاط اشتباك متعددة؛ فقد يمثل صباح 15 مايو/أيار

إعادة إحياء شعبي باشتباك بطولي فردي كانتفاضة القدس، فضلاً عن تأثير مشهد التصعيد في الجهة الشمالية لفلسطين المحتلة. "ولله الأمر من قبل ومن بعد".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/5/11

٦٠. مجريات ومخرجات "الوطني" واستقالة القدوة

علي الصالح

حضرت دورتين للمجلس الوطني الفلسطيني وثالثة للمجلس المركزي. الأولى كانت الدورة الثانية والعشرين التي عقدت برئاسة المغدور به الرئيس ياسر عرفات في قطاع غزة عام 1996 التي حل فيها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وزوجته هيلاري وابنته تشلسي ضيوفا على المؤتمر. وعقدت هذه الدورة، أو بالأحرى المهرجان، تحت تأثير "سكرة" اتفاق أوسلو الذي لم يكن قد مضى على توقيعه إلا نحو ثلاث سنوات، لإنجاز مهمة أساسية واحدة، وهي حذف الفقرات المتعلقة بالقضاء على إسرائيل والكفاح المسلح، وتحديث الميثاق الوطني الفلسطيني، ليتماشى مع "عهد السلام الجديد الذي يوفره أوسلو!". وحضرت ذاك المؤتمر ليس كعضو بل بصفتي الصحافية. وحضرت الدورة الثالثة والعشرين للوطني التي اختتمت أعمالها فجر يوم الجمعة الماضي في قاعة أحمد الشقيري في مقر الرئاسة في رام الله. وشاركت هذه المرة كمرشح لعضوية المجلس بصفتي رئيسا للجان الفلسطينية، وجرى تثبيت عضويتي مع كثيرين غيري. وفي منتصف يناير الماضي شاركت كضيف في دورة المجلس المركزي التي عقدت للرد على قرار الرئيس ترامب المجحف والمرفوض، قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها الذي يفترض أن يتم بعد غد الاثنين في الذكرى السبعين لنكبة الشعب الفلسطيني وقيام الكيان الصهيوني. الغرض من هذه المقدمة هو المقارنة بين مجريات ومخرجات هذه المؤتمرات الثلاثة التي كنت فيها شاهداً.

وحقيقة أن مجريات الدورة الأخيرة للمجلس الوطني لم تختلف كثيرا عن غيرها، سواء في أسلوب إدارة الجلسات، أو في الخطابات أو الكلمات التي أُلقيت، ويمكن القول أيضا إنه لم يكن هناك تغيير في الوجوه والاسماء التي أُلقيت هذه الخطابات، وهي بمعظمها خطابات رنانة فارغة المضمون، وربما فاقدة للمصداقية، ومحتوياتها وكلماتها مكررة، الغرض منها هو تفريغ شحنات الغضب الداخلي. وأكد أجزم أن ما يصل إلى 90% مما قيل في الدورة الثالثة والعشرين، هو نسخة مكررة عما قيل من قبل في اجتماع المركزي الأخير وربما اجتماعه في مارس 2015، والقرارات نفسها أيضا اتخذت.

وفي هذه المناسبة فإن تلك الخطابات لم تخرج كثيرا عن نطاق التصريحات التي تصدر عن معظم المسؤولين الفلسطينيين في كثير من القضايا، انطلاقا من قاعدة "أنا أتحدث فأنا موجود"، وليس مهما مضمون الحديث وفائدته للقضية وانعكاساته السلبية عليها.

باستطاعتي القول، وأنا مرتاح الضمير، أن أكثر من نصف أعضاء المؤتمر كانوا يتواجدون في خارج القاعة، يحتسون المشروبات ويدخنون، وتقل النسبة أو تزيد وفقا لأهمية المتحدث، لا أهمية ما يقول، أما الموجودون في القاعة فمعظمهم مشغول بأحاديث جانبية. وكان الأولى بالخطباء أن يعزفوا عن خطاباتهم التي كانت تطول في بعض الأحيان لأكثر من نصف ساعة لصالح التأكيد على تشكيل لجان تبحث في مجمل القضايا والعناوين، وتتوصل إلى مقترحات تقدم لرئاسة المجلس للتصويت عليها، بدلا من لجنة الصياغة الوحيدة. وبذلك نكون قد ضربنا عصفورين بحجر واحد، الأول تثبيت مبدأ تشكيل اللجان التي يشارك فيها غالبية الأعضاء بدلا من بضعة متحدثين، وتثبيت مبدأ التصويت بالاقتراع على هذه المقترحات، بعد مناقشتها بشكل مستفيض. هذا ما كنا نفعله على نحو مصغر في مؤتمرات فروع الاتحاد العام لطلبة فلسطين وحتى في المؤتمرات العامة، التي حضرت منها المؤتمر السابع الذي عقد في العاصمة الجزائرية عام 1974، وانتخبت فيه عضوا في المجلس الإداري (27 عضوا) الذي تشبه سلطاته سلطات المجلس المركزي، إلى جانب صخر بسيسو وناصر القدوة وعزام الأحمد وآخرين غيرهم.

كان هناك اعتراض من البعض على الطريقة التي يتم فيها اختيار الأعضاء، وكان هناك عدد لا بأس فيه، لاسيما من المستقلين، يطالبون بانتخاب، على الأقل، أعضاء اللجنة التنفيذية، أو الأعضاء المستقلين في اللجنة. ولكن ما تم وفق الطريقة المتبعة التي يفترض أنها تحافظ على كينونة منظمة التحرير، التي أكد جميع المتحدثين عن أهمية الاحتفاظ بها كحاضنة للمشروع الوطني الفلسطيني وممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني، فحتى الجبهة الشعبية التي قاطعت الدورة الأخيرة، رفضت أي طروحات بديلة، وتصر على عقد مؤتمر وطني توحيدي يشمل حركتي حماس والجهد الإسلامي. وهذا مطلب لا خلاف عليه على الاطلاق، وبالمناسبة فإنه لو جرى التوصيت فما كان سيسمح لاحد بالفوز سوى من تريده حركة فتح، لأن غالبية الأعضاء ينتمون إليها.

أنا شخصا أدعو إلى أن يتم انتخاب جميع أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة بالاقتراع السري، ولكن وقبل ذلك لا بد من تشكيل مجلس وطني توحيدي جديد قائم على الانتخابات، حيثما أمكن ويخرج عنه مجلس مركزي ولجنة تنفيذية جديدا مختلفان، يسمح بإجراء انتخابات نزيهة؟ ويفتح فيه المجال للطاقت الشابة لكي تأخذ دورها في تحقيق المشروع الوطني وإقامة الدولة وبناء المؤسسات السياسية والشعبية القادرة على مواجهة الظرف العصيب، الذي تمر به القضية الفلسطينية، مؤسسات قادرة

على الوقوف أمام المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها "صفقة القرن" الترامبية الرامية إلى تصفية القضية. وإلى أن يتحقق ذلك ونأمل أن يكون قريبا، فإن كل شيء سيبقى على ما هو عليه.

وهذا ينقلني إلى موضوع استقالة ناصر القدوة من عضوية اللجنة المركزية لحركة فتح، وهو رجل ومسؤول احترامه وأقدره واتوسم فيه خيرا، وكنت اتوقع له مستقبلا زاهرا في قيادة الشعب الفلسطيني، وحقيقة انني فوجئت ربما كالكثيرين باستقالة القدوة، ليس لصراعات داخل الحركة، وإن لم يستبعد وجودها، ومبرره للاستقالة التي لن يتراجع عنها، كما قال لي في اتصال هاتفي، مؤكدا على انها ليست استقالة تكتيكية، بل قرارا نهائيا لا رجعة فيه.

الاعتراض والاحتجاج على بعض مجريات ونتائج المؤتمر اعترض على بعض المستقلين الـ35 الذين جرى ضمهم إلى عضوية المجلس المركزي وأنا واحد منهم، والدور الذي لعبته مركزية الحركة، في هذه الدورة للمجلس الوطني التي اختتمت اعمالها فجر يوم الجمعة الماضي. يضاف إلى ذلك كما قال القدوة، "تراكمات سابقة متعلقة بعمل اللجنة المركزية". كتاب الاستقالة الذي سلمه القدوة يوم السبت الماضي، رفضته الحركة بعد يومين على تسلمه، مؤكدة على أن اللجنة المركزية ستبحث في اجتماعها المقبل الحثيات التي وردت في كتاب الاستقالة.

وطبعا الاستقالة هي حق من حقوق الدكتور القدوة الذي يشغل أو شغل منصب مفوض الاعلام والثقافة في الحركة، والقرار فيها قرار خاص به وحده، ولكن حقيقة انه لم يقدم سببا مقنعا لهذه الاستقالة، ولم يستجد شيء في هذه المؤتمر يستدعي اتخاذ قرار بهذه الخطورة خاصة أن مجريات ونتائج هذه الدورة لم تختلف عن سابقتها التي شارك فيها ناصر، يثير علامات استنهام، ولو افترضنا جدلا أن ما يسوقه ناصر، من مبررات صحيح، فإن الأولى به أن يستقيل من عضوية المجلس الوطني التي يحتفظ بها منذ نهاية السبعينيات، وليس من مركزية فتح، خاصة أن الاحتجاج يتعلق بمؤتمر "الوطني"، فما ساقه ناصر من مبررات غير مقنع غلى الاطلاق، وهذا يجعلنا نتساءل إن كانت هناك اسباب خفية؟ والمخفي دائما أعظم.

واخيرا فإن إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على أسس عصرية وحديثة، وتحقيق الوحدة الوطنية وإعادة اللحمة لمكونات الشعب الفلسطيني، بإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، والاتفاق على برنامج سياسي حد أدنى، وتعزيز صمود شعبنا وتثبيتته فوق ارضه ومواجهة اعتداءات المستوطنين التي لا تتوقف، وآخرها محاولة حرق عائلة ثانية من الدوابشة قرب نابلس، والاتفاق على أساليب المقاومة، في مقدمتها المقاومة الشعبية كالتالي يخوضها شعبنا في قطاع غزة، هذه هي بعض من الأهداف

الأساسية الملحة التي لا بد من تحقيقها في أقرب فرصة ممكنة، كي نكون مستعدين لما هو آت وهي بالتأكيد أعظم وتتطلب توفير كل الجهود والطاقات.

القدس العربي، لندن، 2018/5/12

٦١. إيران و"إسرائيل" وتوازنات القوة

د. ناجي صادق شراب

ثمة اتفاق بين الباحثين والدارسين للشأن الإيراني - "الإسرائيلي" أن الحرب قد تقع بينهما في وقت قريب، وذلك في أعقاب تطور المواجهات المباشرة، وقيام "إسرائيل" بإسقاط طائرة إيرانية من دون طيار في سوريا وقصف مواقع في سوريا بحجة وجود قوات إيرانية فيها، وفي أعقاب التصريحات الصادرة عن الطرفين بقدرة كل منهما على تدمير الآخر، ولعل أخطرها تصريحات قائد فيلق القدس الإيراني عن قدرة إيران على محو "إسرائيل" من على خريطة العالم. رغم أن هذه التصريحات ليست المؤشر الذي يمكن أن نبني عليه احتمالات الحرب، فقبل ذلك صدر العديد من هذه التصريحات.

إيران و"إسرائيل" تقدمان نموذجاً مغايراً في العلاقات بين دول القوة، ورغم الحالة العدائية التي تحكم العلاقات بينهما، فهناك العديد من المصالح المشتركة التي تجمع بينهما. وكما يقول الكاتب الأمريكي تريت بارسي فإنهما ليستا في صراع إيديولوجي كما يعتقد الكثيرون. كون المصالح الاستراتيجية بينهما تتقاطع في كثير من المجالات، وأن العلاقات تحكمها البرجماتية أكثر من الإيديولوجية الطاغية على خطابيهما. فتاريخياً كانت إيران من أولى الدول التي اعترفت ب"إسرائيل" بعد عامين على إنشائها في زمن الشاه. ورغم إغلاق القنصلية الإيرانية في القدس في عهد حكومة مصدق إلا أن العلاقات استمرت بينهما في العديد من المجالات الاستراتيجية وخصوصاً العسكرية، حيث شكلت "إسرائيل" مصدراً للسلاح، وفي مجال التطوير الزراعي أيام الشاه، وكان العدو المشترك بينهما آنذاك هو الاتحاد السوفييتي والعرب. واستمرت العلاقات على هذه الدرجة من التحالف إلى أن دخلت مرحلة جديدة من العداة في أعقاب الثورة الإسلامية في إيران عام 1979، رغم أنها لم تتخل عن برجماتيتهما، لكن الذي بات يحكم العلاقات هو حالة من العداة. ومع ذلك وقد يبدو هذا فيه قدر من التناقض، فقد استمرت العلاقات بينهما أيام الحرب العراقية لما شكلته من مصلحة مشتركة، بل إن البعض مثل الكاتب بارسي يذهب إلى القول أن هذه الحرب كانت سبباً في ضرب "إسرائيل" المفاعل النووي العراقي.. والسؤال هنا كيف يمكن فهم العلاقات بينهما؟ وما هي احتمالات الحرب؟ وهل يكون هذا الصيف حاراً؟

غالباً ما يتم اللجوء إلى مفهوم توازن القوة لتفسير حالة الصراع والحرب بين الدول. وهذا المبدأ يمكن أن ينطبق على حالة الصراع بين إيران و"إسرائيل"، وكما وصفه الرئيس الأمريكي وودر ويلسون بالمبدأ الشرير في العلاقات. وهو الذي يقف وراء اندلاع الحريين الكونيتين الأولى والثانية. وهناك من يرى أن هذا المبدأ قد يقف وراء حالة اللااستقرار في القوة بين الدول، وهو ما ينطبق على العلاقات بين إيران و"إسرائيل".

ما يؤكد صدقية هذه الفرضية أنه على مدار خمسة قرون من النظام الأوروبي اندلعت 119 حرباً، ونادراً ما تحقق السلام، لأن الأساس في مفهوم القوة لا يقوم على التوازن بقدر ما يقوم على فرض مصالح الدول الأقوى. وهذا ما ينطبق على "إسرائيل". وقد يستخدم المفهوم أيضاً كسياسة بمعنى حرمان أي دولة منافسة لامتلاك مصادر القوة، أو حتى تغيير نمط توزيع القوة، وهذا التفسير ينطبق على العلاقة بين إيران التي تسعى لتغيير نمط توزيع القوة القائم والذي تتحكم فيه "إسرائيل"، بامتلاكها لمصادر القوة كالقوة النووية أو بتوسيع مجالها الحيوي بتواجدها على الحدود مع "إسرائيل" في سوريا، وهو ما يجعل البعض يذهب إلى التأكيد أن الحرب باتت وشيكة، لأن "إسرائيل" كنموذج لدولة القوة المهيمنة والمسيطرة لن تسمح لإيران بتغيير نمط توزيع القوة بامتلاكها القدرات النووية، ولن تسمح بتواجدها على الحدود في سوريا.

ولعل البيئة الإقليمية والدولية قد تدفع "إسرائيل" للتسريع بقرار الحرب. فتزايد المخاطر الإيرانية في المنطقة العربية، وما تقوم به من محاولات للتوسع على حساب المصالح العربية، خلق حالة من العدائية الإيرانية - العربية غير المسبوقة تقوم "إسرائيل" باستثمارها، وعلى مستوى البيئة الدولية فلا شك الإدارة الأمريكية ودعم إدارة ترامب غير المسبوق هو الدافع الرئيسي، فلن تتخذ "إسرائيل" قرارها بالحرب دون الضوء الأخضر من الولايات المتحدة، أما عن الموقف الروسي فـ"إسرائيل" ليست متخوفة كثيراً منه، لأن موسكو لن تنغمس في مواجهة مع الولايات المتحدة، لذلك فالدور الأمريكي الروسي قد يأتي بعد الحرب للتوصل إلى صيغة سياسية ما تحفظ مصالح "إسرائيل" الحيوية وتقلص من التواجد الإيراني. وعموماً السؤال الآن هو متى وكيف ومن سيتخذ القرار بالحرب؟

الخليج، المشاركة، 2018/5/12

٦٢. صورة:



فلسطيني مُقعد يشارك في مسيرة العودة.

البيان، دبي، 2018/5/12